(بسم الله الرحمن الرحيم)

كلية التربية
المجلة التربوية
***

أثر استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب لتنمية التحصيل المعرفى والاتجاه نحو استخدامها فى تعلم الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

دكتور/ كرامي بدوى أبو مغنم
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المساعد – عمادة السنة التحضيرية- جامعة الملك سعود.

دكتور/ علام على محمد أبودرب
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المساعد – عمادة السنة التحضيرية- جامعة الملك سعود.

مقدمة:

لعل من أبرز ما يميز العصر الراهن هو التغيرات المتلاحقة الناجمة عن التطور التقني المذهل الذي نتج عنه تعدد الأوعية الرقمية والأنظمة الإلكترونية، وفى إطار ذلك أصبح تطوير التعليم والارتقاء به خياراً استراتيجياً لا بديل له، الأمر الذي يستلزم من القائمين على العملية التعليمية أهمية إعادة النظر في منظومة التعليم عامة، والممارسات التربوية داخل غرفة الصف خاصة بما يتيح للمتعلم الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية في تنمية قدراته التحصيلية، والتفكيرية، وتكوين الاتجاهات الإيجابية لديه.

وتعُد الجغرافيا بوصفها أحد فروع الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد الدراسية حاجة وطواعية لاستخدام التقنيات التعليمية؛ وذلك لأنها علم يتعامل مع البيئات والعلاقات المكانية بين مختلف الظواهر على سطح الأرض، والتقنيات التعليمية تساعد المتعلمين في ربط المعلومات بواقع حياتهم وتكوين الاتجاهات الموجبة نحو البيئات والأجناس البشرية.

وتأتى الإنترنت في مقدمة المستحدثات التقنية؛ لما توفره من محركات بحث عملاقة،إلا أن مشكلة معظم هذه المحركات تتمثل في أنها لا تراعى طبيعة الشخص القائم بعملية البحث؛ فقد لايسمح له سنه بالإطلاع على جميع مواقع البحث بدون تحفظ، كما أن عملية البحث كثيراً ما تتشعب بالباحث في مواضيع بعيدة عن محور البحث، و يؤدى ذلك كله إلى التشتت في الحصول على المعلومة المستهدفة، الأمر الذي يُعقد عملية التعلم وينحو بها نحو مسار غير مسارها الحقيقي.

وعلى ذلك طهرت الحاجة إلى تطوير استراتيجيات تدريس تراعى الاستخدام الأمثل للإنترنت في إيجاد المعلومة والاستعمال العقلاني للحواسيب ومدة الإبحار على الشبكة، وتُعد رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب بدون منازع أهم نموذج يجمع بين التخطيط التربوي المحكم من جهة، وبين الاستخدام المقنن لشبكة الإنترنت بالأساس من جهة أخرى (خالد أسعد ومؤنس طيبي، *2004، 74)*.

وتُعد رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب أحد استراتيجيات التعليم الالكتروني *(E-learning)* التي تستمد إطارها الفلسفي من نظرية بنائية المعرفة، التي تفسر عملية اكتساب المعرفة بأنها عملية بنائية نشطة ومستمرة، تتم من خلال تعديل في التراكيب المعرفية

بواسطة آليات عملية التنظيم الذاتي، وتستهدف تكيف الفرد مع الضغوط المعرفية البيئية (حسن زيتون، 2003 :95).

ويذكر "بيرنى دودج" *(Dodge,1995, 10-13)* وهو مبتكر فكرة رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب بأنها نمطاً تربوياً بنائياً بامتياز، حيث تتمحور حول نموذج المتعلم الرحال والمستكشف، كما أنها استراتيجية مرنة يمكن استخدامها في جميع الصفوف والمواد الدراسية، وتسهم في تشجيع العمل الجماعي وتبادل الرؤى بين المتعلمين مع التأكيد على فردية التعلم أيضا، وتهدف إلي تطوير قدرات المتعلم التفكيرية وتكسبه مهارة البحث عبر شبكة الإنترنت بشكل خلاق ومنتج.

وقد أكدت نتائج مجموعة من الدراسات السابقة فعالية استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في التحصيل، وتنمية مهارات التفكير العلمي والاتجاهات الموجبة لدى المتعلمين، ومنها:دراسة "ميتشل" *(Mitchell ,D,2003)*، ودراسة "شيو" *(Chuo,T,2004)*، ودراسة "جورو وبينج وروير" *Gorrow,T., Bing,J. & Royer,R,2004)* ودراسة "تساى" *(Tsai,S,2005)*، ودراسة " ماكجريجور ولويو" *(MacGregor,k& Lou,Y, 2006)* ودراسة "سين ونيوفيلد" *(Sen ,A & Neufeld,S,2006)*، ودراسة " ايكبيز وبويد" *(Ikpeze,C & Boyd ,F, 2007)*، ودراسة " لى ويانق" *(Li, H. & Yang, Y,2007).*، ودراسة وداد إسماعيل وياسر عبده **(2008)**، ودراسة " جوين" *(Gowen,G, 2010)*، ودراسة زياد الفار **(2011)**، كما توصلت دراسة " مكجليان و مكجليان " *(McGlinn, M& McGlinn, J, 2004)* إلى فعالية الويب كويست في تدريس الدراسات الاجتماعية في إنتاج التقارير البحثية والوصفية،كما كشفت دراسة وجدي جودة (2006) عن فعالية الويب كويست في تنمية التنور العلمي لطلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة.

ومن خلال استعراض بعض الأدبيات التربوية، والبحوث و الدراسات السابقة تتضح أهمية استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تنمية بعض جوانب التعلم لدى المتعلمين.

وفى هذا الصدد، يرى بعض التربويين أن رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب ليست الأفضل من التعلم بالطريقة المعتادة (Hudson, B,2005)، وقد أكد ذلك نتائج بعض الدراسات السابقة، ومنها: دراسة " جاسكل نيولتى وبروكس" (M. & Brooks,D 2006) (Gaskill, McNulty,A التي استهدفت تقصى أثر التدريس برحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب على تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادتي التاريخ والجيولوجيا، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في الاختبار لصالح المجموعة التجريبية في التاريخ ولم توجد فروق دالة في اختبار الجيولوجيا، ودراسة "بيوريك وآخرون " (Burke,M., et al,2003) التي استهدفت تقييم فعالية استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس الأحياء لطلاب المرحلة الثانوية مقارنة بطريقة العروض العملية، وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث.

وتُعد تنمية الاتجاهات نحو استخدام الانترنت وتطبيقاته التقنية فى العملية التعليمية من الضرورات التى تؤكد عليها المؤتمرات التربوية وتنشدها وزارة التربية والتعليم، لذا اصبح تنمية الاتجاهات الايجابية نحو استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب مطلبا تربويا مهما ينبغى ان تتمثله المناهج الدراسية عامة، ومناهج الدراسات الاجتماعية بخاصة.

وعليه، كانت ضرورة إجراء البحث الحالي للتعرف على أثر استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تحقيق بعض نواتج العملية التعليمية من خلال تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية.

وقد أولت الدراسات التربوية اهتماماً كبيرا بالاتجاهات كعنصر من عناصر المجال الوجداني في التعلم، ومنها: دراسة "ريدنى" (Rudney,G, 1991) ودراسة " ترايجستد"(Trygstad ,J, 1997)، ودراسة "كوسترز" (Kosters ,A, 1999) ودراسة علام محمود (2004)، ودراسة" مارتن" (Martine,S,2006)، ودراسة مفيد أبو موسى (2009)، وأكدت تلك الدراسات على أهمية قياس الاتجاهات لدى المتعلمين؛ لأنها تساعدهم على التكيف في عالمهم المعقد، من خلال تفاعلهم الإيجابي مع بيئتهم مما قد يؤثر في تعديل وتغيير اتجاهاتهم السلبية نحو التعلم واستراتيجياته.

ويؤكد (محمد مهران، 1998: 342) أن الاتجاهات تعمل كدوافع قوية توجه المتعلم لاستخدام طرق العلم ومهاراته في البحث والتفكير، ومن ثم فهي ضرورية في تحصيل واكتساب المعلومات واستيعابها واستخدامها في مواقف حياتية. وعلى ذلك تتضح العلاقة الوثيقة بين تنمية الاتجاهات الموجبة لدى المتعلمين وارتفاع مستوى التحصيل المعرفي لديهم.

مشكلة البحث:

تشكل الدراسات الاجتماعية ميداناً مهماً في مناهج التعليم العام؛ نظراً لطبيعة البنية المعرفية الخاصة بها، ولقدرتها على التكوين الاجتماعي للمتعلمين، وتنمية قدراتهم على التفكير المبدع والاستدلال المنطقي، وذلك من خلال ما تهيئه من خبرات تعليمية تتيح لهم فرصاً لاكتساب المعلومات، وتنمية المهارات والاتجاهات والوعي بالمشكلات المجتمعية بطريقة أكثر فعالية (منصور عبد المنعم و حسين عبد الباسط،2006، 24- 25)، ومع ذلك يؤكد العديد من المختصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية أن الواقع الحالي لتدريس هذه المناهج يواجه كماً من المشكلات التي تعوق تحقيق الأهداف التعليمية المرتبطة بالتحصيل وتنمية الاتجاهات منها ما يلي: (مصطفى زايد، 1996، 89)، (إمام البرعى،170،2003)،(صلاح عرفة، 2005، 135- 136).

- الاعتماد في تدريس الدراسات الاجتماعية على طرق وأساليب التدريس التي تركز على نقل وتوصيل المعلومات، بدلاً من التركيز على استعمالها أو توليدها وإدراك العلاقات بينها.
- تعانى كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام الكثير من أوجه القصور وخاصة فيما يتعلق باختيار المحتوى وكيفية تنظيمة، حيث جاء هذا المحتوى وصفياً يقوم على سرد المادة الدراسية، وأن المادة التعليمية في هذه الكتب لم تنظم وفق نظريات التعلم والتعليم.
- تتضمن مناهج الدراسات الاجتماعية العديد من الاتجاهات، والمهارات، والمفاهيم؛ إلا أن هذه المكونات يغلب عليها الطابع النظري، وليس السمة العملية القريبة من الحياة اليومية للمتعلمين.

ومن خلال عمل الباحثين في مجال التدريس بمرحلة التعليم الأساسي لاحظا أن هناك انخفاضاً في مستويات التحصيل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد تبين ذلك من خلال درجاتهم في امتحان نهاية العام الدراسي (2010/2009م) لمادة الدراسات الاجتماعية، كما أكدت نتائج مجموعة من الدراسات انخفاض مستويات التحصيل في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية ومنها :دراسة أحمد شلبي (1992)، ودراسة فوزي الشربينى (1993)، ودراسة سامي الأصبحى (1993)، ودراسة محمد عبد الرحمن (1999)، ودراسة أحمد جابر (2001)، ودراسة سيد البشلاوى (2001)، ودراسة سالم القحطانى (2002)، ودراسة إمام البرعى (2003)؛ وقد أرجعت الدراسات السابقة ذلك إلى أن تدريس هذه المادة مازال يعتمد على استخدام طرق وأساليب التدريس التي تركز على نقل وتوصيل المعلومات للتلاميذ بدلاً من التركيز على تحقيق المشاركة النشطة لهم في المواقف التعليمية، ومساعدتهم على توليد هذه المعلومات واستعمالها.

وقد قام الباحثان بإجراء مقابلة شخصية مع عينة من التلاميذ بلغت (10) عشرة تلاميذ من تلاميذ الصف السادس الابتدائي تم فيها سؤالهم عن الصعوبات التي تواجههم في دراستهم للدراسات الاجتماعية، وبعد انتهاء المقابلة تم وضع الصعوبات التي ذكرها التلاميذ في استبانة تم تطبيقها على عينة أكبر من التلاميذ بلغت (30) ثلاثين تلميذاً، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (1)

استجابات التلاميذ عن بنود الاستبانة

م	صعوبات دراسة الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الابتدائي	موجودة		غير موجودة	
		التكرار	%	التكرار	%
1	عدم مناسبة بعض الدروس للبيئة الجغرافية التي تعيش فيها.	19	63.3	11	36.7
2	قلة الفرص المتاحة لك لاستخدام الإنترنت في تعلم الدروس	22	73.3	8	26.7
3	عدم كفاية وقت الحصة الدراسية لاستيعاب بعض الدروس .	17	56.7	13	43.3
4	اعتماد المعلم على طريقة الإلقاء في شرح الدروس.	25	83.3	5	16.7
5	قلة الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم في شرح الدروس	20	66.7	10	33.3
6	تركيز معظم أسئلة الامتحان في نهاية العام الدراسي على الحفظ	18	60	12	40

وبتحليل الصعوبات جدول (1) يبدو لنا جلياً قلة الفرص المتاحة امام تلاميذ المرحلة الابتدائية لتوظيف الانترنت فى تعلم دروس الدراسات الاجتماعية بطريقة اكثر تشويقاً وجاذبية؛ الامر الذى نتج عنه ضعف الاتجاهات الايجابية نحو استخدام الانترنت والوسائط التكنولوجية المتقدمة، الامر الذى لا يتناسب وطبيعة عصر المعلوماتية فى تاكيدها على ضرورة دمج شبكة المعلومات الدولية فى المناهج التعليمية.

وهذا بدوره تدعو إلى ضرورة إعادة النظر في طرق التدريس المستخدمة في تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية في الحلقة الابتدائية، و الواقع الحالي لمدى دمج التقنيات التعليمية في تدريس هذه المناهج.

مما سبق يتضح الآتى:

- اعتماد تدريس الدراسات الاجتماعية على طرق واساليب تركز على نقل وتوصيل المعلومات بدلا من توليد المعلومات وإدارة العلاقات بينها.
- قلة الفرص المتاحة لاستخدام الانترنت فى تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية.
- أهمية تكوين وتنمية اتجاهات ايجابية لدى المتعلمين نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية.
- إنخفاض مستوى تلاميذ الحلقة الإبتدائية عموما وبخاصة الصف السادس فى التحصيل المعرفى للدراسات الاجتماعية.
- تضارب نتائج الدراسات السابقة التى استهدفت تقصى فاعلية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب بين مؤيد ومعارض لفاعليتها.

وبذلك تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستويات التحصيل المعرفي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية، لذا سعى البحث الحالي إلى استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب –كاستراتيجية بنائية – في تدريس الدراسات الاجتماعية، بهدف رفع مستوى التحصيل وتنمية الاتجاه نحو استخدامها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

سؤالا البحث:

سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما أثر استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس وحدة " البيئة الصحراوية" على التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

2- ما أثر استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس وحدة " البيئة الصحراوية" على الاتجاه نحو استخدامها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

فرضا البحث:

في ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة تحدد فرضا البحث فيما يلي:

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل المعرفي.

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لمقياس الاتجاه نحو استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب.

هدفا البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

1- التعرف على أثر استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب فى تنمية التحصيل المعرفى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

2- التعرف على أثر استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب فى تنمية الاتجاه نحو استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب فى تعلم الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

حدود البحث:

في ضوء مشكلة البحث وفرضيه التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

1- وحدة " البيئة الصحراوية " المتضمنة بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي للعام 2011/2010؛ حيث تتضمن الوحدة المختارة مجموعة من النشاطات التى يمكن تطويرها على هيئة رحلات تعلم استكشافية عبر الويب، والتى يمكن بدورها استثمارها فى تنمية الاتجاهات الموجبة لدى تلاميذ نحو استراتيجية التدريس المستخدمة.

2- عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائى بمدرسة جهينة الغربية للتعليم الاساسى؛ حيث يمثل تلاميذ هذه المرحلة العمرية إلى التعلم والاستكشاف والقيام بالرحلات المشوقة والجذابة.

3- تحددت الوسائط المستخدمة في رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في شبكة الويب، والمواقع الإلكترونية ذات العلاقة بالمحتوى، و نموذج المراسلة (راسلني)، وذلك لمناسبتها لطبيعة الفئة المستهدفة بالبحث.

4- المتغيرات التي تم قياسها: التحصيل المعرفي في المستويات الثلاثة (التذكر- الفهم- التطبيق)، والاتجاه نحو رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب.

مسلمات البحث:

استند البحث الحالي على المسلمات التالية:

1- زيادة مستوى التحصيل، وتنمية الاتجاه من النواتج التعليمية المهمة التي تسعى الدراسات الاجتماعية لتحقيقها في مراحل التعليم العام.

2- يتأثر مستوى التحصيل، وتنمية الاتجاه لدى المتعلم بطرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة.

3- يمكن قياس تحصيل المتعلمين واتجاهاتهم بأساليب قياس موضوعية.

منهج البحث ومتغيراته:

اعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي التربوي الذي تقوم فكرته على استخدام مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة (فكرى ريان، 2007، 11)، كما استخدم طريقة القياس القبلي البعدى (Pre-Post Test) لمتغيرات البحث التي تحددت فيما يلي:

1- المتغير التجريبي (المستقل): وتمثل في رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب.

2- المتغيرات التابعة: وشملت التحصيل، و الاتجاه نحو رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب.

مواد وأدوات البحث:

في ضوء طبيعة البحث الحالي، وأهدافه تم إعداد المواد والأدوات التالية:

1- مواد البحث:

أ- قائمة بالحقائق والمفاهيم المتضمنة في وحدة "البيئة الصحراوية".

ب- موقع إلكتروني "المستكشف الصغير" على الإنترنت لتدريس موضوعات الوحدة.

جـ- دليل إرشادي للتلميذ يتضمن بعض الإرشادات والتوجيهات التي تعينه على تعلم موضوعات الوحدة وفق رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب.

د- دليل إرشادي للمعلم يتضمن بعض الإرشادات والتوجيهات التي تعينه على تدريس موضوعات الوحدة وفق رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب.

2- أدوات البحث:

أ- اختبار التحصيل المعرفي.

ب- مقياس الاتجاه نحو استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب.

مصطلحات البحث:

بعد الإطلاع على بعض البحوث والأدبيات التربوية تم التوصل للتعريفات الإجرائية التالية:

1-رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب (Web Quests)

"استراتيجية لتعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها, تقدم محتوي وحدة الدراسة في صورة مهام تربوية ترتكز في الأساس على التقصي من جانب التلاميذ، وتعتمد على صفحات ويب محددة مسبقاً توظف الوسائط المتعددة والفائقة، وبعض أدوات الاتصال والتفاعل غير المتزامن، وذلك من خلال موقع إلكتروني يدخل إليه تلميذ الصف السادس الايتدائى في أي وقت, ومن أي مكان, وأثناء دراسته يمر بالعديد من الخبرات التعليمية, ويكتسب الاتجاهات، والمهارات، والمعلومات حسب قدراته وسرعته الذاتية في التعلم تحت إشراف المعلم وتوجيهه".

2-الاتجاه نحو رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب (Attitude Toward WebQuests)

" تعبير عن مدى تقبل التلاميذ عينة البحث أو رفضهم لاستخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تعلم الدراسات الاجتماعية، والذي يتفاوت بين القبول التام أو التردد، أو الرفض التام، ويُستدل عليه بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس الاتجاه الذي أعده الباحثان لهذا الغرض".

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي، واختبار صحة فرضيه اتبع الباحثان الخطوات التالية:

أولا:الجانب النظري، وتضمن:

1-رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب وعلاقتها بأهداف تدريس الدراسات الاجتماعية.

2-الاتجاهات، والاتجاه نحو رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب

ثانياً: الجانب التجريبي، وتضمن:

1- تحليل محتوى وحدة " البيئة الصحراوية"؛ بهدف تحديد الحقائق، والمفاهيم المتضمنة فيها، ووضعها في قائمة مع حساب ثبات وصدق التحليل.

2- تصميم موقع "المستكشف الصغير"، والتأكد من صلاحيته على أكثر من متصفح على الإنترنت.

3- إعداد دليل إرشادي للتلميذ يتضمن بعض الإرشادات والتوجيهات التي تعينه على تعلم المحتوى الإلكتروني لوحدة الدراسة، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين.

4- إعداد دليل إرشادي للمعلم يتضمن بعض الإرشادات والتوجيهات التي تعينه على تدريس المحتوى الإلكتروني لوحدة الدراسة، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين.

5- إعداد أدوات البحث وتشمل:

أ- اختبار التحصيل المعرفي، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته.

ب- مقياس الاتجاه نحو رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته.

6- إجراء التجربة الاستطلاعية؛ لضبط المواد والأدوات إحصائياً، والتأكد من صلاحيتها للتطبيق.

7- اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف السادس، وتقسيمها إلى مجموعتين تجريبية، وضابطة.

8- تطبيق أدوات البحث قبلياً على مجموعتي البحث.

9- تدريس وحدة " البيئة الصحراوية"، للمجموعة التجريبية وفق رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب، وتدريس الوحدة نفسها للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

10- تطبيق أدوات البحث بعدياً على مجموعتي البحث.

11- معالجة البيانات إحصائياً وتحليلها وتفسيرها.

12- تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

1-قد يفيد القائمين على إعداد مناهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الابتدائية في تطوير المقررات الدراسية بما يتناسب ورحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب.

2- يقدم لمعلمي الدراسات الاجتماعية في الحلقة الابتدائية نموذجاً إجرائياً لكيفية استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في التدريس.

3-ياتى استجابة لما تنادى به المؤتمرات التربوية العالمية والإقليمية من ضرورة دمج تقنية المعلومات وبخاصة شبكة الإنترنت في عمليتي التعليم والتعلم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

فيما يلي عرضاً موجزاً لرحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب، ودورها في تحقيق بعض أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية.

أولاً:رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب

1-مفهوم رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب :

تأخذ رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب مسميات عديدة منها الرحلات المعرفية عبر الويب، والويب كويست، والإبحار أو الاستقصاء (الاستعلام) الشبكي، وتشير تلك المصطلحات إلى نمط من أنماط التعليم الإلكتروني، حيث يتم توظيف إمكانات الويب في عمليتي التعليم والتعلم.

ويُعد مفهوم رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب مفهوم حديث نوعاً ما لم يخضع للتعريف الدقيق والمتفق عليه، وعلى ذلك وردت عدة تعريفات لهذا المفهوم، حيث ذكر (الشحات عتمان،2010) أن كلمة (Web) يُقصد بها الشبكة الدولية للمعلومات، وكلمة (

Quest) معناها البحث عن المعلومات، ولذلك فالمصطلح (WebQuest) يعتمد في الأساس على موضوع البحث، وكيفية توظيفه بشكل فعال وجاد يُفيد المتعلمين في الحصول على المعلومات باستخدام الإنترنت.

ويُعرفها "بيرنى دودج" (Dodge,B,1997) بأنها " أنشطة تربوية موجهة ترتكز على البحث والاستقصاء من جانب المتعلمين، وتعتمد على المصادر الإلكترونية التي تتيحها شبكة الويب والمنتقاة مسبقاً، والتي يمكن تدعيمها ببعض المصادر الأخرى كالأقراص المدمجة والمؤتمرات المرئية".

ويعرفها " توم مارش" (March,T,2004) بأنها " نموذج يجمع بين التخطيط التربوي المحكم والاستعمال العقلاني للحواسيب، مع الاستخدام الفعال للإنترنت لتعزيز الممارسات التعليمية".

ويعرفها "جاكولين وآخرون" (Jacqueline,etal,2007) بأنها " أنشطة تربوية تعتمد في الأساس على عمليات التقصي في شبكة الويب؛ بهدف الوصول الصحيح للمعلومة وتطبيقها بأقل جهد ممكن، وتنمية مهارات التفكير الابداعى والناقد، وتنمية مهارات حل المشكلات لدى المتعلمين ".

وتعرفها " لاكينا" (Lacina,J,2007) بأنها " نشاط تكنولوجي يعتمد في معظمه أو كله على مصادر الويب قائم على الاستقصاء , ويمكن أن يعمل المتعلمين من خلاله في بيئات تعاونية لاكتساب المهارات، والمعلومات، بحيث يتحمل المتعلم مسئولية تعلمه ويستخدم التقنية لتكملة مهام التعلم".

ويعرفها "هالت" (Halat,E,2008,109) بأنها " مدخل تدريس جيد متمركز حول المتعلم قائم على النظرية البنائية والتفكير الإبداعي والناقد وبيئات التعلم التعاوني".

ويقصد بها في البحث الحالي أنها " "استراتيجيه لتعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها, تقدم محتوي وحدة الدراسة في صورة مهام تربوية ترتكز في الأساس على التقصي من جانب التلاميذ، وتعتمد على صفحات ويب محددة مسبقاً توظف الوسائط المتعددة والفائقة، وبعض أدوات الاتصال والتفاعل غير المتزامن، وذلك من خلال موقع إلكتروني يدخل إليه تلميذ الصف السادس الايتدائى في أي وقت, ومن أي مكان, وأثناء دراسته يمر بالعديد من الخبرات

التعليمية, ويكتسب الاتجاهات، والمهارات، والمعلومات حسب قدراته وسرعته الذاتية في التعلم تحت إشراف المعلم وتوجيهه".

2- أنواع رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب:

يمكن التمييز بين نوعين من رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب: (خالد أسعد ومؤنس طيبي، 2004، 74-75)، (Chatel,R. & Nodell,J,2002,3)، (Lamb, A, 2004,38-40)

الأول: رحلة التعلم الاستكشافية عبر الويب قصيرة المدى (Short-term Web Quest**)**

يستخدم هذا النوع من الرحلات مع المبتدئين في استخدام التقنية، وعادة ما تكون أهدافها مقتصرة على مادة دراسية واحدة، وتتراوح مدتها بين(1-4) حصة، وغالباً ما يكون الهدف منها الوصول إلى مصادر المعلومات، وفهمها وتذكرها، ويتطلب إتمام مهامها عمليات ذهنية بسيطة:كالتعرف على المصادر، ويقدم حصادها في شكل بسيط مثل عرض قصير أو الإجابة عن بعض الأسئلة.

الثاني: رحلة التعلم الاستكشافية عبر الويب طويلة المدى (Long-term Web Quest)

يستخدم هذا النوع من الرحلات مع المتعلمين الذين يجيدون التحكم في أدوات حاسوبية متقدمة كبرامج العرض، وتحليل البيانات، ولغة ترميز النص الفائق، وتتراوح مدتها بين أسبوع وشهر كامل، وتتمحور أهدافها حول أسئلة تتطلب عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل والتركيب والتقويم، ويقدم حصادها في شكل عروض شفوية، أو في شكل مكتوب للعرض على الشبكة.

وفي ضوء طبيعة البحث الحالي وعينة الدراسة، استخدم الباحثان النوع الأول من رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب وهى الرحلات قصيرة المدى.

3-العناصر المكونة لرحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب

حدد "دودج" سبعة عناصر رئيسة لبناء رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب، وذلك على النحو التالي: (خالد أسعد ومؤنس طيبي، 2004، 76- 77)، (وجدي جودة، 2006، 41- 45)، (Dodge,1997,1-5)، (6-9

(Schweizer,H. & (Allan,J.&Street,M,2007,1102-1112)،(Dodge,B,2001, kossow,B,2007, 29-35)،(منال محمود، 2011).

الأول: المقدمة أو التمهيد (Introduction):تهدف المقدمة إلى توضيح موضوع الرحلة من خلال معلومات تمهيدية تتطرق للموضوعٍ عامة، والأهداف والمهام المطروحة حول الرحلة؛ من أجل وضع المتعلم في تصور مسبق حول ما سيتعلمه.

الثاني: المهام (Tasks):تتعدد المهام التي يمكن أن يؤديها المتعلم لتحقيق أهداف الرحلة، ومنها:

صياغة المادة: يقوم المتعلم بصياغة المادة التعليمية بلغته الخاصة من خلال الإجابة عن مجموعة من الأسئلة أعدها المعلم مسبقاً.

التجميع: وفيها يبحث المتعلم عن معلومات محددة من مصادر مختلفة، وكتابتها وتنسيقها وتنظيمها بشكل إبداعي، ويجب أن يقوم المتعلم بنشرها على الإنترنت، أو على شكل نشرات أو بطاقات.

التحقق والتتبع: حيث يتم توظيف مهارة التحليل للمعلومات من مصادر مختلفة، وهنا يتوجب على المتعلم بعد البحث أن يقوم بحل ورقة عمل قام المعلم ببنائها للتحقق من تعلمه.

الصحفي: وفيها يُطلب من المتعلم تقمص شخصية الصحفي لتغطية الموضوع، من خلال جمع معلومات وتنظيمها على شكل مقال، وتقييمه يكون من حيث دقة المعلومات، والشفافية، وحيادية المتعلم.

التصميم: حيث يُطلب من المتعلم إنتاج وإبداع تصاميم أو خطط عمل لتحقيق مجموعة من الأهداف المحددة مسبقاً، مثل تصميم وسيلة أو نموذج لظاهرة معينة كالجبل البركاني، أو السدود المائية ...إلخ.

الإنتاج الإبداعي: وفيها يقوم المتعلم بإعادة صياغة موضوع ما بصورة أخرى إبداعية، فيصيغة مثلاً على شكل قصة، أو كتابة خاطرة شعرية أو رسم لوحة.

الحوار والتفاوض: ويتم ذلك من خلال تعرف المتعلم على أفكار الطرف الآخر، ومحاورته من أجل الوصول إلى توافق حول بعض المشكلات لحلها.

الخطابة أو الإقناع: وفيها يعرض المتعلم ما قام به من خلال عمل معين كإجراء مناظرة أو بحث، وهنا يتم التوجه بالحديث إلى المخالفين بالرأي بتوضيح الإثباتات والدلائل لهم.

معرفة الذات: وفيها يقوم المتعلم باستطلاع مواقع لمصادر معلومات تهدف لتمكينه من معرفة ذاته، وتحليل قدراته، ومعرفة رغباته ومواهبه الفنية وميوله.

التحليل: وفيه يقوم المتعلم بالبحث عن أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء لتوضيح المعاني المتضمنة لهذه الأوجه، وكذلك البحث عن العلاقة بين السبب والنتيجة بين مجموعة من المتغيرات ومناقشتها.

إصدار الحكم: للحكم على شيء لابد من توفر درجة عالية من الفهم، حيث يتم تقديم مجموعة من العناصر، وعلى المتعلم قياسها وتقييمها من أجل اتخاذ قرار بشأنها من مجموعة محددة من الخيارات.

الثالث: العمليات أو الإجراءات (Procedure): وهى توصيف للخطوات التي يجب على المتعلم إنجازها أثناء النشاط، حيث يمكن أن يتعلق الأمر بتوجيهات أثناء النشاط، أو مخططات زمنية أو مفاهيمية، أو حتى أدوار تعاونية يؤديها المتعلم.

الرابع: المصادر (Resources):في هذا العنصر يتم عرض لائحة عناوين لمواقع مرتبطة بالأسئلة المُحددة في عنصر المهام، وعلى المتعلم زيارتها من أجل إنجاز المهمة.

الخامس: التقييم (Evaluation): وهنا يقع على عاتق المعلم ابتكار طرق جديدة للتقييم، وبلورة المعايير التي ستستعمل، وإخبار المتعلمين بهذه المعايير قبل بداية رحلتهم من أجل توجيه جهودهم.

السادس: الاستنتاجات والتوصيات (Conclusion): يتم من خلالها تذكير المتعلمين بالمعلومات التي سيكتسبونها عند نهاية الرحلة، وتحفيزهم على التواصل في الحصول على المعلومات، والاستزادة منها.

السابع: صفحة المعلم (Teacher Page): صفحة يتم إدراجها بعد تنفيذ رحلات التعلم، وتتضمن معلومات تتعلق بخطة السير في الدروس والنتاجات المتوقعة، والهدف منها

هو بناء أو تطوير دليل يسترشد به معلمون آخرون نحو توظيف الويب كويست في فصول دراسية ومدارس أخرى، ويمكن توضيح العناصر الرئيسة المكونة لرحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب من خلال الشكل التالي:



شكل (1) العناصر الرئيسة المكونة لرحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب

4- خطوات تصميم رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب

حدد دودج (Dodge,P,2002,3) الخطوات التالية لتصميم رحلات الويب كويست:



شكل (2) خطوات تصميم رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب عند" بيرنى دودج"

ولتطبيق الخطوات السابقة تم الاستعانة بالمعيار النموذجي العالمي (ADDIE) في تصميم دروس وحدة الدراسة وفق رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب، وتمر عملية تصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية وفق هذا المعيار بخمس مراحل علي النحو التالي:(وحدة التعليم الإلكتروني، 2009)

الأولى: التحليل: تشمل تحليل المقرر، وتحديد أهدافه العامة، ومعرفة احتياجات المؤلف والمتعلم، وتحليل الموارد اللازمة لإنتاج المقرر، وتحديد نمط التدريس الذي سيتبع (النمط المختلط- النمط القائم على الويب)، وتحديد أنواع ومستويات الأهداف التعليمية، والأنشطة وأسلوب التقييم المناسب.

الثانية: التصميم: تشمل وضع الأهداف، وتجميع الموارد، وعمل دليل بالمحتويات المتاحة، ووضع مقترحات لتصميم المقرر وكيفية السير في عرض المعلومات، ووضع الأنشطة، والقيام بإنتاج السيناريو.

الثالثة: التطوير: تشمل العمل على إنتاج المقرر حسب السيناريو الموضوع، وإنتاج كل شاشة حسب السيناريو الخاص بها، وإنتاج الصور، والفيديو، والتمارين التفاعلية، ثم تحزيم المحتوى.

الرابعة: التطبيق: تشمل تجميع كل محتويات المقرر، وإخراج المقرر في صورته النهائية، و تركيب المحتوى على نظام إدارة المحتوى الالكتروني، وتدريب المدربين والمتدربين على استخدام النظام .

الخامسة: التقويم : تشمل تقييم جودة المقرر، من خلال التقييم البنائي له والتقييم الختامي بعد التطبيق، ويمكن توضيح مراحل هذا المعيار في إنتاج المقررات الإلكترونية من خلال الشكل التالي:



شكل (3) مراحل المعيار العالمي(ADDIE) في تصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية

5- أدوار المعلم في تصميم وإعداد وتنفيذ رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب

حدد "سن ونيوفيلد " (Sen, A. & Neufeld, S,2006,3) بعض الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المعلم في تصميم وإعداد وتنفيذ رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب تتمثل فيما يلي:

- الإبحار الشبكي عبر الويب لتحديد الصفحات الأكثر مناسبة للموضوع الذي يدرسه المتعلمين.
- تصنيف صفحات الويب حسب طبيعتها وعلاقتها بالمادة والمنهاج.
- تقييم الجودة التربوية لصفحات الويب المحددة بعد تحديد معايير دقيقة للتقييم.
- الحرص من جانب المعلم على أن تكون المهام الموكلة للمتعلمين في رحلة التعلم مرنة لتناسب الفروق الفردية بين المتعلمين، وألا تستغرق وقتاً طويلاً في تنفيذها.
- إعطاء الوقت الكافي للمتعلمين لتنفيذ المهام المكلفون بها في رحلة التعلم.
- تيسير عمل المتعلمين، وتشجيعهم علي التفاعل أثناء دراستهم عبر الويب.
- القيام بدور الموجه، والمرشد، والميسر لحدوث التعلم لدي المتعلمين.

6- عوامل نجاح رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب.

يذكر (محمد الحيلة ومحمد نوفل، 2008، 206) أن نجاح رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تحقيق بعض نواتج العملية التعليمية يتطلب وضع مضمون البحث في الإطار العام للتصميم؛ وذلك بجعل المتعلمين يتعلمون الفكرة المطلوب البحث عنها أو تحليلها من خلال الإطار العام لرحلة التعلم، ولفت انتباه المتعلمين لما تحتويه من مواقع وخرائط وصور..إلخ، والإمكانات الأخرى التي تذخر بها الإنترنت، وكل ذلك يجعل المتعلمين منتبهين ومستمتعين طوال تنفيذ المهمة .

ويؤكد " بيتس وبول" أن رحلة التعلم الاستكشافية عبر الويب الجيدة يجب أن تتصف بما يلي: (وجدي جودة، 2006، 45- 46)

- تشكل دليلاً للمتعلمين حول المادة التدريسية.
- توفر العمل الجماعي والتشاركي بمرونة وحسب الظروف.
- بها روابط متنوعة لإثراء الدرس بشكل ايجابي.

- تمكن المتعلم من العمل باستقلالية، ويقتصر دور المعلم من ناقل للمعلومات إلى ميسر للتعلم.
- تكامل عناصرها، ومصممة بشكل جيد مثير للمتعلمين.
- تعمل روابطها بشكل جيد، ويمكن الانتقال بينها بسهولة.
- المقدمة مثيرة ومحفزة للمتعلمين، وتقدم معلومات أساسية.
- تتضمن العمليات فيها توجيهات تساعد المتعلم في تنظيم خطواته، وتنفيذ المهام المطلوبة منه.
- ترتبط المصادر الموضوعة فيها بالمهام التي يسعى المتعلم لإنجازها بصورة دقيقة.
- يناسب التقييم النتاج المراد تحقيقه.
- تُذكر الخاتمة المتعلمين بما تعلموه، وتشجعهم على توسيع خبراتهم لتشمل حقولاً أخرى.
- تشكل صفحة المعلم دليلاً جيداً لكيفية توظيف رحلات التعلم الاستكشافية في فصول أخرى.

وبضيف (محمد أبوحطب، 2009) أن رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب الجيدة يجب أن تناسب جميع المستويات، وتحتوي على أنشطة تعليمية تنمي قدراتهم وتشبع حاجاتهم، وتتيح لهم حرية التعامل مع المحتوى، وتنمي الشخصية المتزنة التي تقف على جميع الحلول الممكنة لموضوع البحث.

وقد راعى الباحثان الاعتبارات السابقة عند الشروع في تصميم رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب للموضوعات المتضمنة في وحدة الدراسة.

7- مميزات رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب.

يشهد العصر الحالي اهتماماً عالمياً متزايداً بتحقيق نقلة نوعية في التعليم من خلال تهيئة بيئة تعليمية تعلمية تجذب اهتمام التلاميذ وتحاكي حواسهم المختلفة، وتشجعهم علي التعلم الذاتي.

ويؤكد" ليبسكومب" (Lipscomb,G,2003,153) أن الويب كويست تمنح المتعلمين إمكانية البحث في نقاط محددة بشكل عميق، وتكثيف الجهود في الاتجاه المطلوب، مما يجعل هذا النوع من التعلم أسلوباً فعالاً ومثالياً للصفوف التي تحتوى على مستويات ذات تباين حاد في المستوى التفكيرى.

وبذكر"براديب وآخرون" (Pradeep, et al,2004,1-11) أن هذا النوع من التعلم يسهم في تطوير قدرات المتعلم التفكيرية، وبناء متعلم باحث يستقصى المعلومة، وقادر على تقييم جوانب تعلمه

ويضيف (محمد حافظ، 2009) أن هذا النوع من التعلم ينمي الإنتاج الإبداعي؛ من خلال المساهمة في بناء شخصية المتعلم الباحث عن الحقيقة، والصحفي المكتشف لمكامن الخطر، والناقد الذي يقارن بين مختلف الطرق ويقف على أفضلها، والمصمم الذي يملك أدوات التطوير ويستخدمها فيما يفيد مجتمعه، والمتحدث اللبق الذي يعرض وجهة نظره بالأدلة ويدافع عنها.

و قد أكدت نتائج مجموعة من الدراسات فعالية استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تحقيق بعض نواتج العملية التعليمية، ومنها علي المستوي العربي :دراسة وداد إسماعيل وياسر عبده (2000) التي كشفت نتائجها عن فعالية استخدام الويب كويست في تدريس العلوم في تنمية أساليب التفكير والاتجاه نحو استخدامها لدى طالبات كلية إعداد المعلمات، ودراسة زياد جاد الله (2006) التي كشفت نتائجها عن فعالية دروس تعليمية تعلميه مصممة باستخدام نماذج الويب كويست في التحصيل الفوري والمؤجل وتنمية الاتجاهات الموجبة نحو الكيمياء لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، ودراسة محمد الحيلة ومحمد نوفل (2008) التي أظهرت نتائجها فعالية استخدام الرحلات المعرفية في تنمية التفكير الناقد والتحصيل في مساق تعليم التفكير لدى طلاب كلية العلوم التربوية (الأونروا)، ودراسة وجدي جودة (2009) التي توصلت إلى فعالية التدريس بالرحلات المعرفية عبر الويب في اكتساب طلاب الصف التاسع الاساسى بمحافظات غزة المفاهيم العلمية، وتنمية مهارات التفكير العلمي والاتجاهات الموجبة لديهم نحو مادة العلوم، ودراسة عبد العزيز عبد الحميد (2009) التي أظهرت نتائجها فعالية استخدام استراتيجيه تقصى الويب في تنمية مستويات التفكير العليا والقدرة على اتخاذ القرار لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة تكنولوجيا التعليم، ودراسة زياد الفار (2011) التي كشفت نتائجها عن فعالية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التحصيل ورفع مستوى التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي

أما علي المستوي الأجنبي: دراسة "ميلندا" (Melinda, D,2003,1703) التي أظهرت نتائجها أن الويب كويست تمنح المعلمين حرية لاستخدام التعلم المتمركز حول المتعلم،

والتعلم التعاوني، ودراسة "اوكى"(Aoki,J,2004, 1614-1621) التي أظهرت أن الطلبة الذين تعلموا علوم الحياة باستخدام الويب كويست في جامعة هيوستن أظهروا تأثيرات ايجابية في مهارات الاستنتاج والمعالجة الخاصة للمقرر، ودراسة "جورو وبينج وروير" (Gorrow,T,.Bing,J& Royer,R,2004,2189-2195) التي أوضحت فعالية استخدام الويب كويست في زيادة التحصيل وتنمية الاتجاهات نحو برنامج تدريبي للطلبة المعلمين في جامعة ساليسبورى بأمريكا، ودراسة "رثفن وهينسى وديباني" (Ruthven,K.Hennessy,S & Deaney,R,2004,1-34) التي أظهرت نتائجها أن استخدام الويب كويست أدى إلى تحسين ممارسات التعلم وتنمية مهارات التفكير العليا لدى عينة من معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية بانجلترا، ودراسة "كامبل" (Campbell,J,2005,135) التي أظهرت نتائجها أن استخدام الويب كويست من خلال مشروع بحثي استقصائي قائم على الإنترنت زاد من دافعية الطلبة وثقتهم بأنفسهم، واستقلاليتهم الأكاديمية في التعلم، ودراسة " ايزابيل" (Isabel,T,2007,1-27) التي أظهرت نتائجها أن استخدام التعليمات بطريقة الويب كويست حسنت وبشكل كبير من المهارات الكتابية لدى الطلبة الذين يستخدمون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية مقارنة بالطريقة المعتادة.

مما سبق عرضه لمجمل البحوث والدراسات التربوية، يتضح ما يلي:

أكدت البحوث والدراسات السابقة على فعالية استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تحقيق بعض النتاجات التعليمية المرتبطة بالتحصيل الفوري والمؤجل، وتنمية أساليب ومهارات التفكير العلمي والاتجاهات الموجبة، والدافعية نحو التعلم.

استخدمت الدراسات السابقة رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في مراحل دراسية مختلفة.

ندرة الدراسات التي تناولت أثر استخدام الويب كويست على التحصيل والاتجاه نحو استخدامها في مجال تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها في التعليم العام عامة، والحلقة الابتدائية خاصة.

استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب يمكن أن يسهم في تحقيق بعض النواتج التعليمية لتدريس الدراسات الاجتماعية بالحلقة الابتدائية.

8-رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب و أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية

فيما يلي عرضاً لأهمية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في دراسة الدراسات الاجتماعية، ودورها في تحقيق بعض أهداف تدريسها في مراحل التعليم العام:

أ- اكتساب المعلومات:

تهتم الدراسات الاجتماعية بأن يبحث المتعلم بنفسه عن المعلومات التي تتعلق بالبيئة التي يعيش فيها، ووطنه وعالمه، وذلك من خلال تهيئة مواقف تعليمية تعلمية غنية وثرية يمكن من خلالها استثارة نشاط المتعلم ودافعيته، بحيث يشارك فيها المتعلم مشاركة تامة، بما يسهم في شعوره بلذة التحصيل وإحساسه بالحرية، ومن ثم في إقباله علي المادة وحبه لها (أحمد جابر، 2003، 146).

من هنا تأتي أهمية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب، فهي تمكن المتعلم من الاعتماد علي نفسه في الحصول علي المعلومات من مصادر مختلفة يتفاعل معها المتعلم في ظل بيئة تعليمية تعلميه مناسبة؛ وذلك من خلال ما تتضمنه هذه الرحلات من أنشطة استكشافية متعددة يصممها المعلم ويتفاعل معها المتعلم بهدف استكشاف علاقات، أو أفكار، أومفاهيم جديدة لم تكن معروفة لهم من قبل، مما يجعل هذه المعلومات أكثر قابلية للفهم ويقلل من نسيانها.

ب- تنمية التفكير

الدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتهاُ تعد مجالاً خصباً لتحقيق هدف تنمية التفكير؛ لأنها تتناول قضايا وأحداث وظاهرات تحتاج إلي تفسير وربط علاقات وتقويم للنتائج المترتبة عليها.

وهنا يمكن أن تسهم رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تنمية التفكير العلمي بأنواعه لدي المتعلمين، وتحفيزهم علي التفكير بشكل خلاق للوصول إلي حلول للمشكلات، كما يمكن دمج طرق تنمية مهارات التفكير ضمن رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب؛ وذلك من خلال وضع خرائط التفكير التي يصممها المعلم ضمن صفحات المهام الاستكشافية، أو في ملف خاص بالنشاطات، وتكون على شكل وحدات مايكرو تتم الكتابة فيه من جانب المتعلم (المستكشف).

3- اكتساب القيم والاتجاهات.

تهدف دراسة الدراسات الاجتماعية ضمن ما تهدف إليه إلي اكتساب المتعلمين القيم والاتجاهات وأنماط السلوك المرغوب فيها؛ وذلك نظراً للصلة الوثيقة بين هذه المكونات الوجدانية وطبيعة الدراسات الاجتماعية التي تتناول بالدراسة المكان والإنسان والزمان والتفاعلات القائمة بينهم.

ورحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب يمكن أن تسهم في اكتساب وتنمية الاتجاهات لدي المتعلمين؛حيث يجعل هذا النوع من التعلم من الدراسات الاجتماعية دوافع قوية تحفز المتعلمين علي التعلم التعاوني؛ لأن الويب توفر لهم فرصاً لمقارنة أعمالهم بأعمال الآخرين والإفادة منهم، وهذا من شأنه أن يؤدى إلى اكتساب المتعلمين اتجاهات إيجابية فضلاً عن تنمية الوعي الكوني لديهم.

9-معوقات استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب:

بالإطلاع على بعض الأدبيات والدراسات التربوية تبين أن استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في عمليتي التعليم والتعلم يُواجه ببعض المشكلات أو المعوقات أبرزها ما يلي: (زهير خليف،2001)، (زياد جاد الله، 2006)، (زياد الفار،2011، 34)

- بطء التحميل الناتج عن ازدحام خطوط الاتصال بالشبكة، وانقطاع الاتصال أثناء التصفح.
- استخدام بعض صفحات الويب للغة الإنجليزية.
- ضيق الوقت المخصص للمتعلمين لاستخدام شبكة الويب في التصفح والإبحار.
- يأخذ بعض المعلمين وقتاً طويلاً في تصميم رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب.
- لا يصل بعض المعلمين إلى أفضل الروابط أو المصادر اللازمة لتحقيق الأهداف بسهولة.
- ضعف الإمكانات اللازمة لتنفيذ رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في كثير من المدارس.

وللتغلب على المعوقات السابقة قام الباحثان بعمل مجموعة من الإجراءات شملت ما يلى:

- عمل مهام بديلة في التدريس (Off Line) تستخدم عند انقطاع الاتصال بالإنترنت، مع تدريب المتعلمين علي كيفية التصفح خارج شبكة الاتصال.
- مراعاة أن صفحات الويب التي يتم الاستعانة بها تكون باللغة العربية، ومطابقة لمعايير الجودة التي تضمن سلامة المعلومات المتضمنة فيها، وسهولة الوصول المباشر والصحيح لها من جانب التلاميذ.

- محاولة الاستفادة من الحصص الاحتياطية الموجودة بالجدول الدراسي لإتاحة مزيد من الوقت للتلاميذ عينة البحث للتصفح والإبحار الشبكي.
- محاولة الاستفادة من أجهزة الكمبيوتر الخاصة بحجرة الحاسب الآلي ومناهل المعرفة لتوفير العدد المناسب من الأجهزة بما يتناسب مع عدد التلاميذ عينة البحث.

ثانياً : الاتجاهات

1- تعريف الاتجاه

بإطلاع الباحثين على بعض الأدبيات التربوية التي تناولت مفهوم الاتجاهات لاحظا أنه لا يوجد تعريف محدد للاتجاه يجمع عليه علماء التربية وعلم النفس، لذلك ظهرت تعريفات عديدة للاتجاه حيث يعُرفه "كارولس" (Carolse,E,1990,347) بأنه "حالة استعداد انتظمت خلال خبرة الفرد وتظهر تأثيراً ديناميكياً على استجابته نحو الموضوعات والمثيرات التي تستثير هذه الاستجابة ".

ويُعرفه " ورتمان ولوفتس ومارشال " (Wortman,C., Loftus, E& Marshall, M, 1992 ,558) بأنه " نزعة الفرد للاستجابة بالقبول أو المعارضة تجاه شخص أو فكره أو موضوع ما ".

ويعرفه " هايز" (Hayes,N, 1994, 603) بأنه "حالة استعداد عقلي انتظمت لدى الفرد من خلال الخبرة، وتُظهر تأثيراً ديناميكياً على استجابته إزاء المواقف التي تستثير هذه الاستجابة "

ويعرفه " فونتانا " (Fontana, D, 1995 , 227) بأنه " مجموعة من المشاعر أو المعتقدات الثابتة لدى الفرد تجاه موقف معين، تجعله يسلك سلوكاً معيناً تجاه هذا الموقف بطريقة خاصة " .

ويعرفه (حامد زهران، 172،2000) بأنه "استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص، أو موضوعات أو مواقف جدلية في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة "

ويعرفه (أحمد اللحلح ومصطفى أبو بكر، 2002، 251) بأنه" استعداد ذهني يجعل الفرد يتجه إلى أن يستجيب لصالح أو ضد نوع معين من الأشياء أو المواقف أو الأشخاص أو الموضوعات ".

ويؤكد (حمدي عطيفة، 1995 :39) أن هناك علاقة قوية بين الاتجاه والميل، إلا أنه يمكن التميز بينها في الجوانب التالية:

- الاتجاه – مقارناً بالميول – أكثر عمومية.
- الاتجاهات والميول تتضمن قدراً من المشاعر، إلا أن قدر المشاعر يكون أكبر في حالة الميول.
- الاتجاهات تحوى قدر لا يمكن إغفاله من المعتقدات، أما في حالة الميول فليس الأمر كذلك.
- الاتجاهات والميول يشتركان في أن كل منهما ينبغي أن يكون له أداءاته السلوكية المعبرة عنه.

ويقصد بالاتجاه نحو رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في هذا البحث أنه " تعبير عن مدى تقبل تلاميذ الصف السادس الابتدائي – عينة البحث– أو رفضهم لاستخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تعلم الدراسات الاجتماعية، والذي يتفاوت بين القبول التام أو التردد، أو الرفض التام، ويُستدل عليه بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس الاتجاه المعُد لهذا الغرض" .

2-خصائص الاتجاهات:

يحدد (أحمد النجدي وعلى راشد ومني عبد الهادي، 2002، 89– 90) الخصائص الرئيسة التي تميز الاتجاهات في الجوانب التالية:

- الاتجاهات متعلمة، أي ليست فطرية أو موروثة وإنما حصيلة مكتسبة من الخبرات والآراء والمعتقدات يكتسبها الفرد من خلال تفاعلة مع بيئته المادية والاجتماعية .
- تتمتع الاتجاهات بقدر معقول من الثبات، إلا أنه يمكن تعديلها أو تغيرها بالتعليم والتعلم.
- الاتجاهات استعدادات للاستجابة عاطفياً،ومن ثم فهي تحفز كامن يهيئ الشخص لتلك الاستجابة.
- الاتجاهات استعدادات للاستجابة عاطفياً، أن ما يميز الاتجاهات عن المفاهيم النفسية الأخرى هو الموقف التفضيلي لأن يكون التلميذ مع أو ضد شيء أو موقف ما.
- الاتجاهات قابلة للقياس؛ وذلك من خلال قياس الاستجابات اللفظية للتلاميذ أو المُلاحظة لهم.

3-مكونات الاتجاه

للاتجاه ثلاثة مكونات رئيسة هي: (Carolse,E, 1990 , 347)

أ- المكون المعرفي: يشمل معلومات الفرد التي تكونت نتيجة خبراته السابقة عن موضوع أو فكرة ما.

ب- المكون الوجداني: يشمل مشاعر الفرد أو رغبته في الاستجابة بطريقة معينة تجاه هذا الموضوع.

جـ- المكون السلوكي: هو المحدد الحقيقي لاتجاه الفرد نحو هذا الموضوع، ونتعرف عليه من خلال ملاحظة تصرف الفرد أو سلوكه في مواقف وثيقة الصلة بهذا الموضوع.

4- الاتجاه نحو رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب

يؤكد (أحمد شلبي، 1991، 252 – 253) أن هدف تكوين الاتجاهات الموجبة وتنميتها بطريقة وظيفية لا يتم تلقائياً وإنما يحتاج إلى تدريس جيد، يعمل على اكتساب التلاميذ مثل هذه الاتجاهات، وإلى توفير المناخ النفسي المناسب في الفصل الدراسي واستخدام الاستراتيجيات المتطورة التي تشجع التلاميذ على البحث والتقصي والاستنتاج والعمل الجماعي.

وتأتى أهمية دراسة اتجاهات التلاميذ نحو استخدام الويب كويست من علاقة ذلك بالاستخدام الفعلي لها من جانب التلاميذ بوصفها تطبيقاً مهماً لشبكة الويب في عمليتي التعليم والتعلم، وتكوين أفكار سلبية عنها يسهم في عزوف التلاميذ عن استخدامها في تعلم موضوعات الدراسات الاجتماعية.

إعداد مواد وأدوات البحث

أولاً: إعداد مواد البحث: لإعداد مواد البحث قام الباحثان بإتباع الخطوات التالية:

1- تحليل محتوى وحدة البيئة الصحراوية (*): وحساب صدق التحليل باستخدام معادلة سكوت (Scott) ( ) ، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:**

جدول (2)

البيانات المتعلقة بحساب معامل سكوت لصدق التحليل

م	مجموع التكرارات		النسبة المئوية	أ%- ب%	2(أ%+ ب%) / 100	معامل
	جانبي					

*( ) ملحق (1).
(**) ملحق (2).

	التعلم	للتكرارات					الصدق
		أ	ب	أ%	ب%		2
1	الحقائق	45	43	68	69	1	46.92
2	المفاهيم	21	19	32	31	1	9.62
							0.95

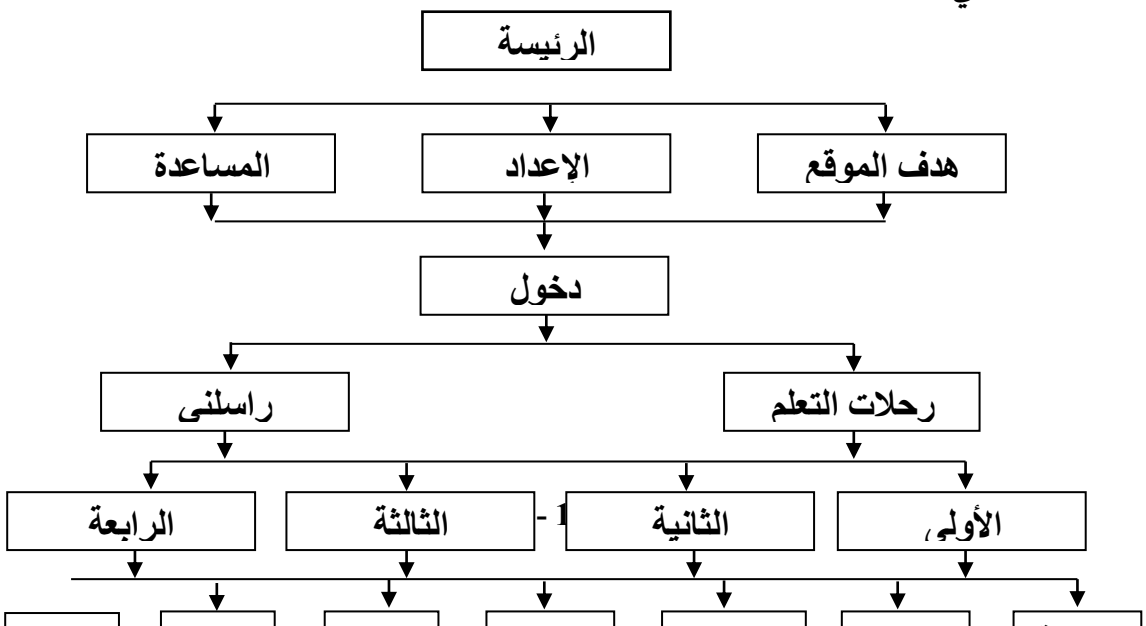
من جدول (2) السابق يتبين أن معامل الصدق لتحليل المحتوى يساوى (0.95) وهذه النتيجة مقبولة إحصائياً، وتدل على معامل صدق عال لتحليل المحتوى.

وباستخدام معادلة (Cooper) تم حساب ثبات التحليل، وقد بالغت نسب الاتفاق بين التحليلين على الترتيب (0.93)، (0.85)، وهى نسب مقبولة إحصائياً.

2- تصميم رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب: بعد الاطلاع على بعض الأدبيات، والدراسات السابقة التي تناولت أسس إعداد وتصميم وإنتاج رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب (وجدي جودة، 2006)، (وداد إسماعيل وياسر عبد ربه، 2008)، (محمد الحيلة ومحمد نوفل، 2008)،(عبد العزيز عبد الحميد، 2009)، (زياد الفار، 2011) اتبع الباحثان المراحل التالية في تصميم الموقع التعليمي الخاص بالبحث الحالي:

المرحلة الأولى التحليل: شملت القيام بتحليل فئة التلاميذ، ومحتوى وحدة الدراسة، والبنية الأساسية.

المرحلة الثانية التصميم: شملت تحديد الأهداف، وتنظيم عناصر المحتوى، واختيار الوسائط التعليمية، وتصميم نظم التقويم والتغذية الراجعة، وصفحات المحتوى، والتفاعل، و تصميم خريطة التدفق بالشكل الذي يحقق الهدف العام للتعلم من بناء الموقع، كما هو مُبين في الشكل التالي:



شكل (4) خريطة تدفق الموقع الإلكتروني لوحدة "البيئة الصحراوية"

المرحلة الثالثة: الإنتاج: شملت تحويل محتوى الوحدة إلى محتوى إلكتروني، وإنتاج عناصر الوسائط المتعددة،وربط المحتوى بخدمات الإنترنت، وتحميل الموقع على الشبكة.

المرحلة الرابعة:التجريب: استهدفت هذه المرحلة فحص النظام للتأكد من صلاحيته للتطبيق على الفئة المستهدفة، وقد تم ذلك من خلال عرض الموقع (On-Line) و (Off-Line) على مجموعة من السادة المحكمين (*)؛ وذلك بهدف تقييم الموقع علمياً وتقنياً وفقاً لاستمارة التقييم ( ) التي تم إعدادها لهذا الغرض، وقد قام الباحثان بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون.**

المرحلة الخامسة: ما قبل الاستخدام: تم فيها إجراء التجربة الاستطلاعية للنظام قبل تطبيقه على الفئة الأصل من التلاميذ؛ وذلك بهدف التعرف على المشكلات التي يمكن أن تواجه التلاميذ، ومدى قدرتهم على التعليم والتعلم في بيئة التعلم الذاتي عبر الويب، وبعد التغلب على المشكلات وانتهاء التجربة الاستطلاعية أصبح النظام في صورته النهائية (*) ، وصالحاً للتطبيق على العينة الأصل.

المرحلة السادسة: الاستخدام: شملت القيام بمهمة رئيسة وهى تطبيق النظام على الفئة الفعلية من التلاميذ، وأثناء عملية التطبيق قام الباحثان بمعاونة المعلمة المكلفة بالتدريس للمجموعة التجريبية.

(*) ملحق (3).

(**) ملحق (4)

(*) ملحق (5)

المرحلة السابعة: التقويم: تم في هذه المرحلة تقويم النظام المستخدم، من خلال تقويم التلاميذ من حيث مدى اكتسابهم لجوانب التعلم الخاصة بالتحصيل، والاتجاه نحو استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تعلم الدراسات الاجتماعية، وتحليل النتائج وتفسيرها.

3- إعداد دليل إرشادي للتلميذ:

تم إعداد دليل إرشادي للتلميذ؛ يوضح له كيفية استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تعلم دروس وحدة " البيئة الصحراوية "، وبعد الانتهاء من إعداد الدليل تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين؛ وذلك بهدف التعرف على آرائهم حول الدليل، وقد تم إجراء التعديلات المناسبة للدليل طبقاً لآراء السادة المحكمين، وبذلك أصبح الدليل الإرشادي للتلميذ في صورته النهائية (**)

(**) ملحق (6)

4- إعداد دليل إرشادي للمعلم

تم إعداد دليل إرشادي للمعلم؛ يوضح له كيفية استخدام تقنية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس وحدة "البيئة الصحراوية "، كما يوضح دور المعلم ومسئوليته أثناء دراسة التلاميذ للوحدة،وبعد الانتهاء من إعداد الدليل تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين؛ وذلك بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حول الدليل، وقد تم إجراء التعديلات المناسبة للدليل طبقاً لآراء السادة المحكمين، وبذلك أصبح الدليل الإرشادي للمعلم في صورته النهائية (***)

ثانياً: إعداد أدوات البحث: قام الباحثان بإعداد الأدوات التالية:

1- الاختبار التحصيلى: لإعداد الاختبار التحصيلي قام الباحثان بما يلي:

أ- تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس التحصيل لدى التلاميذ مجموعتي البحث.

ب- تحديد مستويات الاختبار: يقيس الاختبار مستويات (التذكر- الفهم- التطبيق).

جـ - تحديد نوع أسئلة الاختبار: تم إعداد الاختبار التحصيلي من نوع أسئلة الاختيار من متعدد.

د- صياغة الأسئلة : نظراً لطبيعة هذا النوع من الأسئلة من حيث وجود مقدمة وبدائل فقد رُوعي في صياغة المقدمة أن تكون مصُاغة بوضوح وتحُدد المطلوب من التلميذ، وبنائها على قواعد لغوية مبسطة، ورعى فى صياغة البدائل أن تكون ذات طول واحد، وألا يكون أي منها متوافق نحوياً مع المقدمة دون الآخر، وأن يكون عددها أربعة منها بديل واحد صحيح، وتوزيع البدائل الصحيحة على الأسئلة عشوائياً (أحمد قنديل، 2006، 245).

هـ- مصادر مادة الاختبار: تحددت في الكتاب المدرسي، واختبارات التحصيل التي أُعدت في مجال البحث؛ للتعرف على أنواع الأسئلة التي وردت فيها وأفضل الطرق في صياغتها.

وفى ضوء المواصفات السابقة، قام الباحثان بكتابة مفردات الاختبار، وقد بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته الأولية (27) سبعة وعشرين سؤالاً موزعة على المستويات المعرفية الثلاثة.

(***) ملحق (7)

و- تعليمات الاختبار ونموذج ورقة الإجابة: تضمن الاختبار مجموعة من التعليمات يسترشد بها التلميذ عند الإجابة، كما تم تصميم ورقة إجابة منفصلة* للإجابة عن أسئلة الاختبار.

ز- طريقة تصحيح الاختبار: تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة غير الصحيحة، أو السؤال المتروك دون إجابة، ثم تجمع الدرجات لتعطى الدرجة الكلية للاختبار، كما تم إعداد مفتاح تصحيح مثقب ليسهل عملية التصحيح (**)

حـ- تم عرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من السادة المحكمين؛ وقد الباحثان بإجراء التعديلات المناسبة في ضوء اقتراحات لجنة المحكمين، وأصبح الاختبار يتكون من (24) أربعة وعشرين سؤالاً، ويوضح جدول (4) الوزن النسبي لأسئلة الاختبار.

جدول (3)

الوزن النسبي لمفردات اختبار التحصيل المعرفي بمستوياته الثلاثة في وحدة "البيئة الصحراوية"

م	الأهداف / الدروس	التذكر	الفهم	التطبيق	مجـ	النسبة المئوية
1	الخصائص الطبيعية للبيئة الصحراوية	2	2	3	7	29.16
2	الخصائص السكانية للبيئة الصحراوية	2	3	1	6	25
3	الأنشطة الاقتصادية في البيئة الصحراوية.	2	1	3	6	25
4	تنمية البيئة الصحراوية.	2	2	1	5	20.84
	المجمـــوع.	8	8	8	24	%100
	الوزن النسبي للأهداف.	33.3	33.3	33.3	%100	_

ط- التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الصورة المعدلة للاختبار على عينة ممثلة للعينة الأصل للبحث وعددها (38) من تلاميذ الصف السادس، وبعد الانتهاء من التطبيق، تم التصحيح ورصد الدرجات (*)، حيث حددت درجة كل مستوى من مستويات

(*) ملحق (8)
(**) ملحق (9)
(*) ملحق (10).

الاختبار بـ (8) ثمانية درجات، وبذلك تكون درجة الاختبار ككل (24) أربعة وعشرين درجة، وكان الهدف من إجراء التجربة ما يلي:

التعرف على مدى قابلية اختبار التحصيل للتطبيق على تلاميذ الصف السادس الابتدائي:

الضبط الإحصائي لاختبار التحصيل المعرفي: وتضمن ما يلي:

حساب الصدق المنطقي:أجمع أعضاء لجنة التحكيم على أن كل سؤال يقيس ما وضع لقياسه

2- حساب معامل ثبات الاختبار: تم حساب معامل الثبات للاختبار ككل، ولكل مستوى من مستوياته وذلك باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية، وباستخراج معامل ألفا (α) كرونباخ (Alpha-coefficient) ، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدولين (5)، (6) التاليين:

جدول (4)

معاملات الارتباط والثبات والصدق الإحصائي لمستويات اختبار التحصيل المعرفي، والاختبار ككل

البيانات / المستويات	معامل الارتباط (ر)	معامل الثبات (ر11)	الصدق الإحصائي
التذكر.	0.40	0.57	0.76
الفهم.	0.47	0.64	0.80
التطبيق.	0.49	0.66	0.81
الاختبار ككل.	0.70	0.83	0.91

جدول (5) معاملات ألفا (α) لمستويات اختبار التحصيل المعرفي وللاختبار ككل

البيانات / المستويات	التباين	معامل الفا (α)
التذكر.	0.44	0.57

الفهم.	0.48	0.64
التطبيق.	0.70	0.66
الاختبار ككل.	3.60	0.83

يتبين من جدولين (5)، (6) أن مستويات الاختبار، والاختبار ككل تتميز بدرجات مقبولة من الثبات.

3- حساب معاملات السهولة والصعوبة للأسئلة: باستخدام معادلة حساب معاملات السهولة والصعوبة تبين أن معاملات السهولة للأسئلة تراوحت ما بين(0.79- 0.39)، بينما تراوحت معاملات الصعوبة ما بين (0.61- 0.21) (*) وعلى هذا تُعد الأسئلة متفاوتة في نسب السهولة والصعوبة.

4- حساب معاملات التمييز لأسئلة الاختبار: تم حساب معاملات التمييز للأسئلة باستخدام معادلة جونسون *(Johnson)*، حيث تراوحت هذه المعاملات ما بين (0.30-0.70) (**) وهى قيم مناسبة.

5- حساب زمن تطبيق الاختبار: تم حساب الزمن اللازم للتطبيق باستخدام معادلة حساب متوسط زمن تطبيق الاختبار، وقد بلغ متوسط زمن التطبيق (45) خمس وأربعين دقيقة، بالإضافة إلى (5) خمس دقائق لإلقاء التعليمات، وبهذه الخطوات تم التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار التحصيل.

ى- الصورة النهائية للاختبار التحصيل المعرفي

أصبح اختبار التحصيل المعرفي في صورته النهائية (***) يتكون من (24) أربعة وعشرين سؤالاً موزعة توزيعاً دائرياً على المستويات المعرفية الثلاثة للاختبار، كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (6)
أسئلة اختبار التحصيل المعرفي موزعة على المستويات المعرفية الثلاثة

مستويات الاختبار	أرقام الأسئلة الممثلة له	عدد الأسئلة
التذكر	1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22	8

(*) ملحق (11) .
(**) ملحق (11) .
(***) ملحق (12).

الفهم	2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23	8
التطبيق	3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24	8
المجمـــوع		24

2- مقياس الاتجاه نحو رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب

لإعداد مقياس الاتجاه تم الإطلاع على بعض الأدبيات والدارسات التي اهتمت ببناء مقاييس الاتجاهات عامة، والاتجاه نحو استراتيجيه التدريس خاصة: (أحمد شلبي،1991)، (حمدي عطيفة، 1995: 29 – 65)، (إمام البرعى، 1997)، (مصطفى صالح، 2003)، (علام محمود، 2004)، (حسن الباتع، 2006)، (وداد إسماعيل، 2008)، (حمدي البيطار،2009)، (كرامي بدوى، 2009)، (مفيد أبو موسى، 2009)، (قسيم الشناق وحسن دومي،2010)، وعلى ذلك أتُبعت الخطوات التالية في إعداد المقياس:

أ- تحديد هدف المقياس: هدف المقياس إلى قياس اتجاه تلاميذ الصف السادس الابتدائي (عينة البحث) نحو رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب.

ب- تحديد أبعاد المقياس:تم تحديد أبعاد المقياس في محورين رئيسين:

الأول: الاستمتاع برحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب؛ ويقصد به مدى إحساس التلميذ بالسعادة (السرور) أو الضيق نتيجة استخدامه لهذا النوع من التعلم في تعلم الدراسات الاجتماعية.

الثاني: قيمة رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب؛ ويقصد به مدى شعور التلميذ بأهمية هذا النوع من التعلم في تعلم الدراسات الاجتماعية، ودوره في التغلب على الصعوبات التي تواجهه تعلمها.

وبعد أن تم تحديد أبعاد المقياس، تم صياغة (30) ثلاثين عبارة تعكس شعور التلاميذ عينة البحث نحو الأبعاد السابق تحديدها، على أن يشتمل كل بعد على (15)خمس عشرة عبارة إيجابية وسلبية .

جـ- تحديد نوع المقياس:تم استخدام طريقة ليكرت (Likert) لقياس اتجاه التلاميذ (عينه البحث) نحو رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب؛ و حُددت عدد البدائل على متصل الشدة أمام كل عبارة بالصورة الثلاثية (موافق – غير متأكد – غير موافق)، وذلك لأنها أكثر ملائمة للتلاميذ عينه البحث.

د- صياغة عبارات المقياس: رُوعي في صياغة عبارات المقياس وضوحها، وأن تكون قصيرة، وصياغتها بلغة تناسب مستوى التلاميذ، وتوزيع العبارات الايجابية والسلبية على أبعاد المقياس توزيعاً عشوائياً.

هـ- تحديد طريقة تصحيح المقياس: بالنسبة للعبارات الموجبة تعبر استجابات التلاميذ عنها بالموافقة عن وجود اتجاه موجب لديهم، و على ذلك تكون الدرجات موزعة على البدائل الثلاثة (موافق- غير متأكد- غير موافق) كالتالي: (3- 2- 1)، أما العبارات السالبة فتعبر استجابات التلاميذ عنها بالموافقة عن وجود اتجاه سالب لديهم، وعلى ذلك تكون الدرجات موزعة على البدائل الثلاثة (موافق- غير متأكد- غير موافق) كالتالي: (1- 2- 3)، ثم تجمع الدرجات لتعطى الدرجة الكلية لكل تلميذ، كما تم إعداد مفتاح تصحيح ليسهل عملية التصحيح (*) .

و- تعليمات المقياس ونموذج ورقة الإجابة :تضمن المقياس مجموعة من التعليمات يسترشد بها التلميذ عند الإجابة، كما تم تصميم ورقة إجابة منفصلة (**) عن كراسة المقياس لكل تلميذ.

ز- تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين، وقد قام الباحثان بإجراء التعديلات المناسبة في ضوء اقتراحات لجنة المحكمين، وأصبح المقياس يتكون من (26) ست وعشرين عبارة إيجابية وسلبية موزعة على بُعدى المقياس.

ح- التجربة الاستطلاعية للمقياس: تم تطبيق الصورة المعدلة للمقياس على عينة ممثلة للعينة الأصل للبحث، وبعد الانتهاء من التطبيق الاستطلاعي، تم تصحيح إجابات التلاميذ ورصد الدرجات (***)، حيث حُددت درجة النهاية العظمى لكل بعد من أبعاد المقياس بـ (39) تسع وثلاثين درجة، وبذلك تكون درجة النهاية العظمى للمقياس ككل (78) ثماني وسبعين درجة، وكان الهدف من إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس ما يلي:

(*) ملحق (13) .

(**) ملحق (14).

(***) ملحق (15) .

- التعرف على مدى قابلية مقياس الاتجاه للتطبيق على تلاميذ الصف السادس الابتدائي: و تبين أنه لا توجد شكوى من التلاميذ أثناء تطبيق المقياس عليهم من الناحية اللغوية أو الناحية العلمية.
- الضبط الإحصائي لمقياس الاتجاه نحو رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب:

1- حساب صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بطريقتين كما يأتي:

أ- الصدق الظاهري (المنطقي): تم من خلال عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين في مجال علم النفس، وقد أجمع أعضاء لجنة التحكيم أن كل عبارة من عبارات المقياس تقيس ما وضعت لقياسه.

ب- الصدق العاملى (الاتساق الداخلي): لتحديد الاتساق الداخلي للعبارات تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد المنتمية إليه، و معاملات الارتباط بين درجات بُعدى المقياس وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدولين التاليين (8)، (9):

جدول (7)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبُعد المنتمية إليه

رقم العبارة	معامل ارتباطها بالبُعد المنتمية إليه	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل ارتباطها بالبُعد المنتمية إليه	الدلالة الإحصائية
1	0.52	دال	14	0.41	دال
2	0.41	دال	15	0.38	دال
3	0.50	دال	16	0.38	دال
4	0.36	دال	17	0.46	دال
5	0.39	دال	18	0.55	دال
6	0.57	دال	19	0.48	دال
7	0.42	دال	20	0.51	دال
8	0.63	دال	21	0.64	دال
9	0.50	دال	22	0.38	دال
10	0.47	دال	23	0.56	دال
11	0.63	دال	24	0.61	دال
12	0.51	دال	25	0.42	دال
13	0.71	دال	26	0.60	دال

يتضح من جدول (7) أن كل عبارة من عبارات المقياس أظهرت معامل ارتباط لها مع البعد المنتمية إليه، وهذا الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.05)(*)، أو عند مستوى (0.01)(**)

(*) قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (0.05) = 0.31

(**) قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (0.01) = 0.40

جدول(8)

معاملات الارتباط بين درجات بُعدى المقياس وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس

بُعدى المقياس	الأول	الثاني	المقياس ككل
الأول	–	0.66	0.91
الثاني	0.66	–	0.90
المقياس ككل	0.91	0.90	–

يتضح من جدول (8) أن معاملات الارتباط بين درجات بُعدى المقياس، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وعند مستوى (0.01)، وبذلك أصبح المقياس متسقاً داخلياً، ويتفق بُعديه في قياس اتجاه التلاميذ عينة البحث نحو رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب.

2- حساب ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية، وباستخدام معادلة كرونباخ العامة للثبات، والتي يطلق عليها معامل ألفا (∝)، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدولين التاليين (10)، (11):

جدول (9)

معاملات الارتباط والثبات والصدق الإحصائي لبُعدي المقياس، والمقياس ككل حسب طريقة التجزئة النصفية

البيانات / بُعدى المقياس	معامل الارتباط (ر)	معامل الثبات (ر11)	معامل الصدق الإحصائى
البعد الأول	0.74	0.85	0.92
البعد الثانى	0.60	0.75	0.87
المقياس ككل	0.74	0.85	0.92

جدول (10)
معاملات الثبات لبُعدي المقياس، والمقياس ككل حسب طريقة كرونباخ لمجموعة التباينات

البيانات / بُعدى المقياس	التباين	معامل الثبات (∝)
البعد الأول	7.34	0.85
البعد الثاني	6.17	0.75
المقياس ككل	23.81	0.85

يتبين من جدولين (9)، و (10) أن المقياس ببُعديه يتميز بدرجة معقولة من الثبات

3- تحليل عبارات المقياس

أ- تحديد درجة واقعية العبارات: تم تحديد درجة الواقعية لكل عبارة من العبارات باستخدام معادلة "هوفستاتر"(Hofastatter) الذي وضع حدود درجات الواقعية كما هي موضحة بالجدول التالي: (شعبان أبو حمادي، 1993 ،123)

جدول (11)
مدى درجات الواقعية كما حددها "هوفستاتر"

درجة الواقعية	المدى
منخفضة.	أقل من 1
متوسطة.	1- 2.49
فوق متوسطة.	2.5- 4.99
مرتفعة.	5- 10
مرتفعة جداً.	أكثر من 10

وقد حُسبت درجات الواقعية لعبارات المقياس، و تبين أنها تقع في المدى المرتفع جداً حسب تصنيف " هوفستاتر" لدرجات الواقعية، حيث تراوحت بين (10- 98)(*) وهى قيم مناسبة.

ب- حساب معامل التمييز: تم حساب معاملات التمييز لعبارات المقياس باستخدام معادلة "جونسون" وتبين أن معاملات التمييز تراوحت بين (0.30- 0.80) (*) وهى معاملات

(**) ملحق (16).
(*) ملحق (16).

مناسبة.

4- حساب زمن تطبيق المقياس

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق المقياس باستخدام معادلة حساب متوسط زمن المقياس، وقد بلغ متوسط زمن تطبيق المقياس (45) دقيقة بالإضافة إلى (5) خمس دقائق لقراءة التعليمات.

ط- الصورة النهائية للمقياس:أصبح المقياس في صورته النهائية (*) مكوناً من (26) ست وعشرين عبارة موزعة على بُعدى المقياس توزيعاً دائرياً، كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (12)

توزيع عبارات المقياس على الأبعاد الخمسة التي تقيسها وأوزانها النسبية

البيانات / بُعدى المقياس	أرقام العبارات الممثلة له	عدد العبارات	النسبة %
البُعد الأول	1، 3، 5، 7، 9، 11، 13، 15، 17، 19 ، 21، 23، 25.	13	50
البُعد الثاني	2، 4، 6، 8، 10، 12 ، 14، 16، 18، 20، 22، 24، 26	13	50
المجموع		26	%100

إجراءات البحث التجريبية

أولاً: الهدف من تجربة البحث: قياس أثر استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس الدراسات الاجتماعية في على التحصيل، والاتجاه نحو استخدامها لدى عينة من تلاميذ الصف السادس

ثانياً: الإعداد لتجربة البحث

1- اختيار عينة البحث: اخُتيرت عينة البحث بطريقة مقصودة (76) تلميذا من الصف السادس بمدرسة جهينة الغربية للتعليم الأساسي، وقسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد تم الالتزام بالجدول الدراسي لفصول مجموعتي البحث، مع الالتزام بنشرة وزارة التربية

(*) ملحق (17) .

والتعليم في التدريس لفصول التجربة، وكانت خطة التدريس في الفصل الدراسي الثاني لوحدة الدراسة تبدأ من 2/26/ 2011 حتى 2011/3/17م.

2- موافقة إدارة المدرسة لتطبيق تجربة البحث: حرص الباحثان على إجراء مقابلة شخصية مع السيد مدير إدارة المدرسة، والذي أبدى استعداده للموافقة على تطبيق مواد وأدوات البحث الحالي.

3-متغيرات البحث

أ-المتغير التجريبي: استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس وحدة الدراسة للمجموعة التجريبية، بينما تدرس المجموعة الضابطة الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة.

ب- المتغيرات التابعة: التحصيل المعرفي، والاتجاه نحو رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب.

جـ- المتغيرات الضابطة: شملت المتغيرات المرتبطة بخصائص أفراد العينة، والمتغيرات المرتبطة بإجراءات التجربة ومنها الظروف الفيزيقية، والقائم بالتدريس، ومدة التجريب.

ثالثاً: الإجراءات العملية لتنفيذ تجربة البحث:

1- توفير الإمكانيات التجريبية اللازمة: من حيث عدد الأجهزة، وسلامتها وبرامج التشغيل.

2- تنفيذ تجربة البحث:

أ- التطبيق القبلي لأدوات التقويم: تم تطبيق أدوات التقويم قبلياً؛ للوقوف على المستوى المبدئي لأفراد المجموعتين في التحصيل والاتجاه نحو رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب.

- بالنسبة لاختبار التحصيل المعرفي

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث (*) في اختبار التحصيل المعرفي القبلي بمستوياته الثلاثة، وباستخدام اختبار "ت" تم حساب الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

(*) ملحق (18).

جدول (13)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي

البيانات / المستويات	التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية		التطبيق القبلي للمجموعة الضابطة		درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية عند مستوى		قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		0.05	0.01		
التذكر	4.0	1.7	4.5	1.7	75	1.99	2.65	1.05	غير دالة
الفهم	3.6	1.9	3.4	1.7				0.30	غير دالة
التطبيق	3.0	1.7	2.9	1.8				0.29	غير دالة
الاختبار ككل	10.7	4.9	10.9	4.8				0.16	غير دالة

من جدول(13) تشير نتائج اختبار "ت" بين المجموعتين في التطبيق القبلي لأسئلة مستويات الاختبار الثلاثة، وفى الاختبار ككل أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين، حيث بلغت قيم " ت" المحسوبة (1.05، 0.30، 0.29، 0.19) على الترتيب، بينما وجدت قيمة "ت" الجدولية لدلالة الطرفين، ودرجة حرية (75) تساوى (1.99) عند مستوى (0.5)، و (2.65) عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن تحصيل تلاميذ المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل بمستوياته الثلاثة، وفى الاختبار ككل متساو تقريباً قبل البدء في التدريس.

- بالنسبة لمقياس الاتجاه نحو رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة (*) في مقياس الاتجاه نحو رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب بُعديه، وباستخدام اختبار "ت" تم حساب الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

(*) ملحق (19).

جدول (14)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب ببُعديه

البيانات / الأبعاد	التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية		التطبيق القبلي للمجموعة الضابطة		درجة الحرية	قيمة "ت"الجدولية عند مستوى		قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		0.05	0.01		
الأول	20	3.71	19.3	3.31	75	1.9	2.65	0.91	غير دالة
الثاني	20.2	3.70	19.9	2.42				0.35	غير دالة
المقياس ككل	40.2	5.68	39.2	4.03				1.07	غير دالة

من جدول(14) السابق تشير نتائج اختبار "ت" بين المجموعتين في التطبيق القبلي لبُعدي المقياس، وفى المقياس ككل أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين، حيث بلغت قيم " ت" المحسوبة (0.91، 0.35، 1.07) على الترتيب، بينما وجدت قيمة "ت" الجدولية لدلالة الطرفين، ودرجة حرية (75) تساوى (1.99) عند مستوى (0.5)، و (2.65) عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن اتجاه تلاميذ المجموعتين نحو استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في التطبيق القبلي للمقياس ببعُديه، وفى المقياس ككل متساو تقريباً قبل البدء في التدريس

ب- تدريس وحدة "البيئة الصحراوية" لمجموعتي البحث:

1- تدريس الوحدة للمجموعة التجريبية باستخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب:

م تدريس الوحدة للمجموعة التجريبية باستخدام الويب كويست بعد التغلب على المشكلات التي ظهرت أثناء التجربة الاستطلاعية، وقسُم التلاميذ إلى خمس مجموعات تتضمن كل مجموعة (7-8) مع مراعاة أن تكون المجموعات غير متجانسة في التحصيل، وتعريف التلاميذ بموقع المستكشف الصغير http://www.smallexplorer.egyscholars.com ، وتوزيع الأدلة الإرشادية لهم .

2- تدريس الوحدة نفسها للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة:

تم تدريس الوحدة نفسها للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة في التدريس، وذلك من

خلال القيام بالإجراءات التالية ببعض الإجراءات بتوزيع عناصر الدرس على السبورة، وتناول كل عنصر بالشرح، والاستعانة ببعض الوسائل التعليمية، وتوجيه الأسئلة للتلاميذ وتكليفهم ببعض الواجبات.

جـ- التطبيق البعدى لأدوات التقويم

بعد انتهاء المعلمة من تدريس الوحدة المختارة لمجموعتي البحث تم تطبيق أدوات التقويم على تلاميذ المجموعتين؛ بهدف التعرف على أثر التدريس على التحصيل المعرفي والاتجاه نحو رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب لدى تلاميذ المجموعتين.

د- المعالجة الإحصائية

بعد تطبيق أدوات التقويم (بعدياً) على مجوعتي البحث تم تصحيح ورصد الدرجات، ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات التجريبية التي تعتمد على أسلوب المقارنة بين متوسطات الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ مجموعتي البحث.

نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها

أولاً: خطة استخلاص نتائج البحث:

اشتملت خطة استخلاص النتائج على الخطوات التالية:

1- رصد الدرجات الخام للمجموعتين في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل (*) ومقياس الاتجاه (**) .

2- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدى لكل أداة من أدوات القياس، ولكل مجموعة من مجموعتي البحث على حدة.

3- أُستخدم اختبار "ت" (T.Test) لمعرفة اتجاه ومقدار الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين في التطبيق البعدى لأدوات القياس، ودلالتها الإحصائية لاختبار مدى صحة الفروض.

4- حساب حجم الأثر ودلالته الإحصائية لكل أداة باستخدام معادلة مربع إيتا ($\eta 2$)، (صلاح

(*) ملحق (**20**).

(**) ملحق (**21**).

مراد،2000 ، 233)، (صلاح الدين علام،2002، 93-100).

ثانياً: نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها.

1-اختبار صحة الفرض الأول: ينص الفرض الأول من فروض البحث على أنه :

" لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل المعرفي"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين في التطبيق البعدى للاختبار التحصيلي ككل ولكل مستوى من المستويات المكونة له، ثم استخدام اختبار " ت" لمتوسطين غير مرتبطين ن1= ن2 لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (15)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل ككل، وللمستويات الثلاثة المكونة له.

البيان / المستويات	التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية		التطبيق البعدى للمجموعة الضابطة		درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية عند مستوى 0.01	قيمة " "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
التذكر	6.2	1.7	5.4	1.4	75	2.65	2.71	دالة عند مستوى (0.01)
الفهم	5.9	1.7	4.5	1.4			3.81	
التطبيق	5.39	1.8	3.1	1.4			6.44	
الاختبار ككل	17.3	5.3	13.0	3.6			4.40	

يتضح من جدول (15) السابق أن قيمة " ت " المحسوبة في الدرجة الكلية لاختبار التحصيل المعرفي (4.40) وفى المستويات الثلاثة المكونة له حسب الترتيب (2.71)، (3.81)، (6.44) أكبر من قيمة " ت " الجدولية (2.65) عند درجة حرية (75) ولمستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن تلاميذ المجموعة التجريبية قد استفادوا من رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تحصيل المعلومات المتضمنة في وحدة " البيئة الصحراوية" أكثر من تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة، الأمر الذي يقود إلى رفض الفرض الأول من فروض البحث

وقبول الفرض البديل وهو: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل المعرفي".

2- إجابة السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على:

ما أثر استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس وحدة "البيئة الصحراوية" على التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب حجم التأثير لاستخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس الدراسات الاجتماعية في التحصيل المعرفي، وكانت النتائج كما هي موضحة في

جدول (17)، وذلك تم بحساب مربع إيتا ($\eta 2$) ، وقد حدد (وجدي جودة، 2006، 165) مستويات حجم التأثير، كما هو مبُين في جدول (16) التالي:

جدول (16)

جدول مرجعي يحدد مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير

الأداة المستخدمة	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
$\eta 2$	0.01	0.06	0.14

جدول (17)

قيمة "t" وقيمة " $\eta 2$ " وحجم تأثير التدريس باستخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب على التحصيل المعرفي

المستوى	t	$\eta 2$	حجم التأثير
تذكر	2.31	0.06	متوسط
فهم	3.81	0.16	كبير
تطبيق	6.44	0.35	كبير
الاختبار ككل	4.40	0.20	كبير

يتبين من جدول (18) السابق أن حجم تأثير التدريس كبير في اختبار التحصيل المعرفي ككل، وفى المستويات الثلاثة المكونة له، وهذا يدل على فعالية التدريس باستخدام

رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في رفع مستوى التحصيل المعرفي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

ويرى الباحثان أن النتيجة السابقة يمكن أن ترجع إلى:

- توفر المرونة والفردية في التعلم؛ وذلك من خلال إتاحة الفرص للتلاميذ للوصول إلى مصادر وأوعية المعلومات الرقمية في أي وقت يناسبهم ومن أي مكان تتوفر فيه الإنترنت.
- تنوع طرق عرض المحتوى العلمي؛ من خلال التوظيف الجيد للوسائط، مما ساعد على توفير فرص متعددة للتعلم الذاتي الفردي والجماعي، وفتح شهية التلاميذ للتعلم وإحساسهم بالمتعة في ممارسته، بل وتنمية قدراتهم على تفسير الظواهر والأحداث وجمع معلومات عنها.
- توفر الإرشادات ضمن رحلة التعلم الاستكشافية عبر الويب جنباً إلى جنب مع الدليل الإرشادي للتلميذ ساعد المتعلمين على تنظيم خطواتهم وتنفيذ المهام والتكليفات المنوطة بهم.
- وجود روابط مع صفحات الويب ذات العلاقة مكن التلاميذ من الحصول على معلومات إثرائية وفيرة وغنية عن موضوعات الدراسة، وهذا أدى إلى زيادة ثقافتهم وحصيلة المعلومات لديهم.
- وجود مقدمة واضحة ومحفزة في بداية رحلة التعلم الاستكشافية عبر الويب ساعد على إثارة دافعية التلاميذ نحو تنفيذ النشاطات المطلوبة منهم.
- توفر فرصاً عديدة للتلاميذ لاستخدام المعلومات المكتسبة، وتوظيفها في تفسير العديد من الظواهر وثيقة الصلة بحياتهم ساعد على فهم واستيعاب هذه المعلومات وبقاء أثر تعلمها.
- طبيعة التدريس باستخدام الويب كويست والذي يقوم على تقسيم المحتوى إلى عدة نشاطات تعليمية متتابعة ومرتبطة يتفاعل التلاميذ معها في ظل بيئة إلكترونية فاعلة وغنية بالمحفزات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي أكدت على فعالية استخدام الويب كويست في زيادة التحصيل لدى المتعلمين، ومنها: دراسة "ميتشل" (Mitchell(,D,2003 ،

ودراسة " اوكى" (Aoki,J,2004, 1614-1621) ، ودراسة "شيو" (Chuo,T,2004)، ودراسة "تساى"(Tsai,S,2005)، ودراسة "سين ونيوفيلد" (Sen ,A & Neufeld,S,2006) ودراسة " ماكجريجور ولويو" (MacGregor,k& Lou,Y, 2006) ، ودراسة " ايزابيل" (Isabel, T,2007, 1-27) ، ودراسة " ايكبيز وبويد" (Ikpeze,C & Boyd ,F, 2007)، ودراسة " لى ويانق" (Li, H. & Yang, Y,2007)، ودراسة " جوين" (Gowen,G,2010)، ودراسة زياد الفار **(2011)**.

وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى عدم وجود أثر للمعالجة باستخدام الويب كويست فيما يتعلق بالتحصيل المعرفي لدى المتعلمين، ومنها: دراسة "بيوريك وآخرون "(Burke,M., et al,2003)، ودراسة " جاسكل وماك نيولتى وبروكس" (Gaskill, M. McNulty,A & Brooks,D 2006)، وهذا يتطلب إجراء المزيد من الدراسات بهدف تجريب الويب كويست والكشف عن مدى فاعليتها في تحقيق بعض نواتج التعلم المرتبطة بالتحصيل

3-اختبار صحة الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني من فروض البحث على أنه:

" لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لمقياس الاتجاه نحو استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب". ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين في التطبيق البعدى لمقياس الاتجاه ككل، ولكل بُعد من البُعدين المكونين له، ثم استخدام اختبار " ت" لمتوسطين غير مرتبطين ن1= ن2 لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (18)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدى لمقياس الاتجاه ببُعديه

البيان / الأبعاد	التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية		التطبيق البعدى للمجموعة الضابطة		درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية عند مستوى 0.01	قيمة " "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الأول	32.4	2.3	23.5	2.32	75	2.65	13.76	دالة عند مستوى (0.01)
الثاني	31.8	1.35	23.7	4.0			12.30	
المقياس ككل	64.3	2.48	47.2	6.72			16.52	

يتضح من جدول (19) أن قيمة "ت" المحسوبة في الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب تساوى (16.52) وفى البُعدين المكونين له تساوى على الترتيب (13.76)، (12.30) وهى أكبر من قيمة " ت " الجدولية التي تبين أنها تساوى (2.65) عند درجة حرية (75) ولمستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وهذا يعنى أن تلاميذ المجموعة التجريبية قد استفادوا من رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تنمية الاتجاهات الموجبة لديهم نحو استخدامها في التعلم أكثر من تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة، الأمر الذي يقود إلى رفض الفرض الثاني من فروض البحث وقبول الفرض البديل وهو: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لمقياس الاتجاه نحو رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب".

4- إجابة السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص علي:

ما أثر استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس الوحدة الدراسية على الاتجاهات نحو استخدامها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب حجم التأثير لاستخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الاتجاه نحو استخدامها، وذلك من خلال حساب مربع إيتا ($\eta 2$)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (19)

قيمة "t" وقيمة " η2 " وحجم تأثير التدريس باستخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب على الاتجاه نحو استخدامها

البُعد	t	η2	حجم التأثير
الأول	13.76	0.71	كبير
الثانى	12.30	0.66	كبير
المقياس ككل	16.52	0.78	كبير

يتبين من جدول (19) السابق أن حجم تأثير التدريس باستخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب كبير في مقياس الاتجاه ككل، وفى بعُديه، وهذا يدل على فعالية التدريس باستخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تنمية الاتجاه نحو استخدامها لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

ويرى الباحثان أن النتيجة السابقة يمكن أن ترجع إلى:

طبيعة رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب، حيث تهيئ أفضل الظروف التعليمية للمتعلم من خلال توجيهه نحو التعلم الذاتي واستخدام مهارة البحث علي شبكة الانترنت بشكل منتج وخلاق.

مرور المتعلمين بخبرات حقيقية ساعد علي إظهار أساليب تفكيرهم المفضلة, ومشاركتهم في مسئولية تعلمهم، وهذا ساعد في نمو اتجاهات موجبة لديهم نحو هذا النوع من التعلم.

قيام المتعلم بدور الرحالة والباحث عن المعلومات ساعد في خلق إحساس من الاستمتاع بالتعلم، وشعوره بقيمة ذاته؛ من خلال ما توفره الويب كويست من تهيئة الظروف المناسبة لتأدية هذا الدور.

أن رحلات التعلم الاستكشافية مكنت المتعلمين من التفاعل والتواصل فيما بينهم ومع المعلم مما جعلها ملائمة للاستخدام، وهذا ما ساهم في تميُزها عن الطريقة المعتادة في التدريس.

تقسيم رحلة التعلم الاستكشافية عبر الويب الى مهام يتم تناولها من قبل التلاميذ فى مجموعات ساعد على تحديد الادوار والإحساس بالمشاركة فى موضوع التعلم مما كان له الاثر الكبير فى الاتجاه نحو اسلوب التعلم وأهميته فى تعلم الدراسات الاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي أكدت على فعالية استخدام الويب كويست في تنمية الاتجاهات عامة، والاتجاه نحو استخدامها بصفة خاصة لدى المتعلمين، ومن هذه الدراسات: دراسة "جورو وبينج ورويـر" Gorrow, T., Bing, J. & Royer, R,2004)) ، ودراسة زياد جاد الله (2006)، دراسة وداد إسماعيل (2008)، ودراسة وجدي جودة (2009)، فى حين وتتعارض مع دراسة (Hudson, B,2005)، دراسة " جاسكل نيولتى وبروكس" (Gaskill, M. McNulty,A & Brooks,D 2006)، ودراسة "بيوريك وآخرون "(Burke,M., et al,2003).

ثالثاً: التوصيات والبحوث المقترحة

1-التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصى الباحثان بالآتي:

أ-في مجال المناهج الدراسية:

- إعادة صياغة بعض وحدات الدراسات الاجتماعية بالحلقة الابتدائية وفقاً لرحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب بحيث يصبح التلميذ ايجابياً ومشاركاً في مسئولية تعلمه مما يزيد من تحصيله الدراسي.
- مراجعة مناهج الدراسات الاجتماعية في الحلقة الابتدائية بحيث تتضمن مواقف تعليمية تعلمية تدفع التلاميذ إلى التقصي واستكشاف المعلومات مستخدمين في ذلك أدوات ووسائط الإنترنت التعليمية.

ب-في مجال طرق التدريس

- ضرورة استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها في الحلقة الابتدائية للتغلب على الصعوبات التي تواجه تعلم هذه المادة و تعوق تحقيق أهدافها.
- الاستفادة من البحوث التي أجريت في مجال تصميم برامج الويب كويست، لمعرفة أفضل النماذج وأكثرها ملائمة لخصائص التلاميذ ولطبيعة الدراسات الاجتماعية وأهداف تدريسها بالحلقة الابتدائية

جـ-في مجال إعداد وتدريب المعلمين

- ضرورة إدخال رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب ضمن مقررات طرق التدريس بكليات التربية، وتدريب الطلاب المعلمين على كيفية استخدامها في تدريس الدراسات الاجتماعية.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في أثناء الخدمة بالحلقة الابتدائية بهدف اكتسابهم المهارات اللازمة لاستخدام الويب كويست بنجاح في التدريس.

د- في مجال التقويم

- تطوير أساليب التقويم الحالية بحيث تهتم بقياس الجوانب المعرفية، وكذلك الجوانب الوجدانية.
- الاهتمام بأساليب التقويم الموضوعية في تقويم جوانب التعلم لدى التلاميذ.

2- البحوث المقترحة

- فعالية استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في التحصيل المعرفي وتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية.
- معوقات استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس الدراسات الاجتماعية بالحلقة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والتلاميذ.
- فعالية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي في تطوير مستويات أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالحلقة الابتدائية لاستخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في التدريس.

المراجع

1- أحمد إبراهيم شلبي (1992)." أثر استخدام النماذج في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساس".المؤتمر العلمي الرابع– نحو تعليم أساس أفضل (3–6 أغسطس)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.ص 219– 242.

2- أحمد إبراهيم قنديل (2006). التدريس بالتكنولوجيا الحديثة. القاهرة: عالم الكتب.

3- أحمد النجدي وعلى راشد ومنى عبد الهادي (2002) .المدخل في تدريس العلوم. سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، القاهرة: دار الفكر العربي.

4- أحمد جابر أحمد السيد (2001). " استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي الاجتماعي وأثره على التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي". دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (73)، سبتمبر، ص ص 13– 47.

5- أحمد عبد الله اللحلح ومصطفى أبو بكر (2002).البحث العلمي– تعريفه – خطواته– مناهجه – المفاهيم الإحصائية . الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.

6- الشحات عتمان (2010). " الرحلات المعرفية عبر شبكة المعلومات الدولية (Web Quests) ". Available at: http://nokhba-kw.com/vb/showthread.php?t=547. (Accessed on April,25,2011).

7- إمام محمد على البرعى (2003)." أثر استخدام نموذج تصميم تدريس مقترح في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي".المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، العدد (19)، ص ص 163– 222.

8- حامد عبد السلام زهران (2000). علم النفس الاجتماعي . القاهرة: عالم الكتب.

9- حسن الباتع عبد العاطي (2006)." تصميم مقرر عبر الإنترنت من منظورين مختلفين البنائى والموضوعي وقياس فاعليته في تنمية التحصيل والتفكير الناقد والاتجاه نحو التعلم القائم على الإنترنت لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية". رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

10- حسن حسين زيتون (2003). التعلم والتدريس . القاهرة :عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

11- حمدي أبو الفتوح عطيفة (1995). التربية وتنمية الاتجاهات العلمية من المنظور الإسلامي. المنصورة :دار الوفاء.

12- حمدي محمد البيطار (2009). "صعوبات التعلم المعتمد على الإنترنت لمعلمي التعليم الفني الصناعي والتقني واتجاههم نحوه". مجلة رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (32)، ص ص 43- 67.

13- خالد أسعد ومؤنس طيبي (2004)." طرق ونماذج لاستخدام الإنترنت في التدريس".مجلة جامعة، باقة الغربية، أكاديمية القاسمى للتربية، العدد الثامن، ص ص 69- 84.

14- زهير خليف (2001)." استخدام الحاسوب وملحقاته في إعداد الوسائل التعليمية ". مؤتمر العملية التعليمية في عصر الانترنت،(9-10 مايو)، فلسطين،جامعة النجاح الوطنية

15- زياد أحمد جاد الله (2006)." تصميم دروس تعليمية تعلميه باستخدام نماذج الويب كويست وأثرها في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو الكيمياء".رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

16- زياد يوسف عمر الفار (2011)." مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويبفي تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

17- سالم على القحطانى (2002)." تمكن الطلاب من تعلم بعض مفاهيم الدراسات الاجتماعية- دراسة استكشافية على طلاب الصف السادس الابتدائي بمنطقة أبها التعليمية".مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد (21)، السنة (11)، يناير، ص 65- 98

18- سامي على الأصبحى (1993)." برنامج مقترح لتعليم المفاهيم الأساسية للخرائط لتلاميذ المرحلة الابتدائية في اليمن ". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس .

19- سيد أحمد البشلاوى (2001) ." أثر استخدام الألعاب التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية ". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر .

20- شعبان أبو حمادي محمد (1993). " تدريس برنامج بلغة لوجو لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ودراسة أثره على مستويات "فان هايل" للتفكير الهندسي والاتجاه نحو الكمبيوتر لديهم". رسالة دكتوراه، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط.

21- صلاح أحمد مراد (2000). الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

22- صلاح الدين محمود علام (2002). القياس والتقويم التربوي- أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

23- عبد العزيز طلبة عبد الحميد (2009)." فعالية استخدام استراتيجية تقصى الويب (W.Q.S) في تنمية بعض مستويات التفكير والقدرة على اتخاذ القرار نحو مواجهة تحديات التحديث التعليمي التكنولوجي". سلسلة دراسات وبحوث محكمة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ص ص 77- 126

24- صلاح الدين عرفة محمود (2005). تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات- أهدافه- محتواه- أساليبه- تقويمه. القاهرة: عالم الكتب.

25- علام على محمد محمود (2004). " استخدام أسلوب دورة التعلم في تدريس المفاهيم الجغرافية وأثره على التحصيل المعرفي واتجاهات تلاميذ الصف الثاني الإعدادي نحو مادة الجغرافيا".رسالة ماجستير، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.

26- فكرى حسن ريان (2007). دليل إعداد الخطة البحثية وكتابة الرسائل العلمية في التربية- المناهج وطرق التدريس. كلية البنات، جامعة عين شمس.

27- فوزي عبد السلام الشربينى (1993) ." أثر تعلم مفهومي الزمان والمكان على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في الدراسات الاجتماعية ".المؤتمر السنوي السادس للطفل المصري - تنشئة في ظل نظام عالمي جديد (10 - 13 أبريل)، جامعة عين شمس: مركز دراسات الطفولة.

28- قسيم الشناق وحسن بنى دومي (2010). " اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الالكتروني في المدارس الثانوية الأردنية".مجلة جامعة، دمشق، المجلد (26)، العدد (2)، 235- 271.

29- كرامي محمد عزب (2009)." فعالية مدخل التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات البحث الجغرافي والاتجاه نحو تكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية". رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج.

30- محمد أحمد مهران (1998) ." أثر تدريس مقرر طرق تدريس العلوم على تنمية الاتجاهات نحو العلوم وتدريسها لدى طلاب كلية التربية المعلمين والمعلمات بسلطنة عمان ".مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد (14)، الجزء الثاني ص ص331 – 362.

31- محمد الحيلة ومحمد نوفل (2008)." أثر استراتيجيه الويب كويست في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسى في مساق تعليم التفكير لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية" المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (4)، العدد (3)، ص 205- 219.

32- محمد عبد الرحمن (1999)." فعالية وحدة في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المفاهيم السكانية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ".رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة عين شمس.

33- محمد حافظ (2009). "الويب كويست "Web Quests". Available at: http://www.mhafiz.net/webquest/webquest.php (Accessed on April,20,2011)

34- مصطفى جودت (2003)." بناء نظام لتقديم المقررات عبر الإنترنت وأثره على اتجاهات الطلاب نحو التعلم المبنى على الشبكات".رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.

35- مصطفى زايد محمد زايد (1996)." فعالية مناهج الدراسات الاجتماعية في إكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية كفايات التربية الاقتصادية". المؤتمر العلمي الأول- إعداد معلم المرحلة الابتدائية رؤية مستقبلية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، ص65.

36- منال محمد خضري محمد (2011). " تدريب الطلاب على اقتباس وتعديل وإنشاء الويب كويست". المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد- تعليم فريد لجيل جديد (21-24 فبراير)، المملكة العربية السعودية، الرياض، فندق الفيصلية.

37- مفيد أبو موسى (2009). " أثر استخدام استراتيجيه التعلم المزيج على تحصيل طلبة التربية في الجامعة العربية المفتوحة في مقرر التدريس بمساعدة الحاسوب واتجاهاتهم نحوها". الجامعة العربية المفتوحة، المملكة الأردنية الهاشمية: عمان.

38- منصور عبد المنعم وحسين عبد الباسط (2006). تدريس الدراسات الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

39- وجدي شكري جودة (2009). " أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تدريس العلوم على تنمية التنور العلمي لطلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة". رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة.

40- وحدة التعليم الإلكتروني (2009)."مراحل بناء المقررات الإلكترونية" مجلة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة.

41- وداد إسماعيل وياسر عبده (2008)." أثر استخدام طريقة الويب كويست في تدريس العلوم علي تنمية أساليب التفكير والاتجاه نحو استخدامها لدي طالبات كلية التربية ".مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، كلية التربية للبنات، جامعة الملك عبد العزيز، المجلد (2)، العدد (3) يناير، ص ص 1- 52 .

42- وزارة التربية والتعليم (2011/2010). الدراسات الاجتماعية- مصر بيئاتنا وتاريخنا الحديث للصف السادس الابتدائي- الفصل الدراسي الثاني. القاهرة : مطابع مجلس الدفاع الوطني.

43-Allan, J& Street, M (2007). " The Quest for Deeper Learning: An Investigation into the Impact of a Knowledge-Pooling WebQuest in Primary Initial Teacher Training. British Journal of Educational Technology, 38, (6), PP. 1102-1112.

44-Aoki, J. (2004). " The Impact of a Web Quest on Pre-Service Elementary School Teachers in an Undergraduate Life Science Studies Course: A Snapshot" . Proceedings of World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education,. Chesapeake, VA: AACE, (pp. 1614-1621). Available at: http://www.editlib.org/noaccess/11554. (Accessed on :April,12, 2011).

45-Burke,M., et al (2003). " BioWebQuest: Evaluating the Effectiveness of a WebQuest Model of Inquiry Learning in a Biology Sequence for Non-science Majors". Available at: http://itc.utk.edu/about/archives/syllabus2003_final. (Accessed on :April,30, 2011).

46-Campbell, J. (2005)." The Effects of an Inquiry-Internet Research Project on Motivation, Self-Efficacy, and Academic Autonomy in Heterogeneously Grouped High School Latin I Students". D. A. I- A,66,(1), December, P. 135.

47-Chatel,R. & Nodell, J. (2002)." Web Quests: Teachers and Students as Global Literacy Explorers". Paper presented at the Annual Meeting of the Connecticut Reading Association (51st, November 14, 2002, Cromwell, CT). Available at: ERIC, No, ED471843. (Accessed on: May, 7, 2011).

48-Carolse, E. (1990) . Teaching young Children . New Jersey : Prentice Hall – Inc

49-Chuo,T.(2004)." The Effects of the Web Quest Writing Instruction Program on EFL Learners' Writing Performance, Writing Apprehension, and Perception". The Electronic Journal for English as a Second Language, 11, (3), December, P.176.

50-Dodge, B. (1995). "Web Quests: A technique for Internet-based Learning". Distance Educator, 1, (2), Summer, PP.10-13.

51-Dodge, B. (1997). "Some Thoughts About Web Quests". Available at: http://webquest.sdsu.edu/about_webquests.html. (Accessed on: April, 30, 2011).

52-Dodge, B. (2001)." FOCUS: Five Rules for Writing a Great Web Quest". Learning & Leading with Technology, 28, (8), May, PP. 6-9.

53-Dodge, B. (2002)." The Web Quest Design Process". Available at: http://webquest.sdsu.edu/designsteps/index.html. (Accessed on: May, 16, 2011).

54- Fontana, D. (1995) . Psychology for Teachers . 3 Ed , London : Macmillan – press Ltd .

55-Gaskill,M. McNulty, A. & Brooks, D. (2006)." Learning from Web quests". Journal of Science Education and Technology, 15, (2), April, PP.133-135.

56-Gorrow, T., Bing, J. & Royer, R. (2004). Going in Circles: The Effects of a Web Quest on the Achievement and Attitudes of Prospective

Teacher Candidates in Education Foundations. In C. Crawford et al. (Eds.), Proceedings of Society for Information Technology and Teacher Education International Conference 2004 (PP. 2189-2195). Chesapeake, VA: AACE, Available at http://www.editlib.org/index.cfm?fuseaction=reader. (Accessed on: May,5,2010).

57-Gowen,G. (2010)." The Relationship of Motivation and Multiple Intelligence Preference to Achievement from Instruction Using Web Quests". ProQuest LLC, Ed .Dissertation, Walden University. Available at: ERIC, No, ED517440. (Accessed on: May, 25, 2011).

58-Halat,E. (2008)." A Good Teaching Technique: Web Quests". A Journal of Educational Strategies, 81, (3), Jan -Feb. PP 109-112.

59-Hayes, N. (1994) . Foundation of Psychology : An Introduction Text . USA & Canada Rout ledge .

60-Hudson, B. (2005). " Conditions for Achieving Communication, Interaction and Collaboration in E-learning Environments'. Available at :http://www.elearningeuropa.info/index.php?page= doc&doc_id=6. (Accessed on: March, 3, 2010).

61-Ikpeze,C & Boyd, F . (2007). "Web-Based Inquiry Learning: Facilitating Thoughtful Literacy with Web Quest". Reading Teacher, 60, (7) Apr, PP. 644-654.

62-Isabel, T. (2007)." The Effects of the Web Quest Writing Instruction Program on EFL Learners' Writing Performance, Writing Apprehension, and Perception". The Electronic Journal for English as a Second Language,11, (3), December, PP.1-27

63-Jacqueline, L. et al . (2007)." Confronting Challenges in Online Teaching: The Web Quests Solution". Merlot Journal of Online Learning and Teaching,3, (1), March, PP. 40-57.

64-Kosters , A. (1991) ." The Effect of Co – operative Learning in the Tradition Classroom on Student Achievement and Attitude ". Dissertation Abstract International- A , 51 (9) , P. 1234

65-Lacina,J. (2007)." Inquiry- Based Learning and Technology: Designing and Exploring Web Quests. Childhood Education, 83, (4), P251.

66-Lamb, A. (2004)." Key Words in Instruction. WebQuests". School Library Media Activities Monthly, 21, (2), October, PP. 38-40.

67-Li, H. & Yang, Y. (2007). " The Effectiveness of WebQuest on Elementary School Students' Higher-Order Thinking, Learning Motivation, and English Learning Achievement". In C. Montgomerie & J. Seale (Eds.), Proceedings of World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications 2007 (pp.

2877-2882). Chesapeake, VA: AACE. Available at:http://www.editlib.org/?fuseaction=Reader.PrintAbstract&paper_id=25784.(Accessed on: April, 4, 2011).

68-Lipscomb,G.(2003)." I Guess it was Pretty Web Quests in the Middle School Classroom". Clearing House, 76, (3), January-February, PP.152-155.

69-MacGregor,k& Lou,Y. (2006). " Web-based Learning: How Task Scaffolding and Web Site Design Support Knowledge Acquisition". Journal of Research on Technology in Eduction,37, (2), PP.161-175

70-March.T. (2004)." The Learning Power of WebQuests". Educational Leadership,61,(4),January, PP.42-47.

71-Martine, S. (2006). " Some Students Do Not Like Mathematics". Mathematics Teaching in the Middle School, 11, (6), P. 274.

72- McGlinn, M. & McGlinn, J. (2004). " The Effects of Web Quest in the Social Studies Classroom: A Review of Research. In C. Crawford et al. (Eds.), Proceedings of Society for Information Technology and Teacher Education International Conference 2004 (pp. 4833-4839). Chesapeake,VA:AACE,Availableat: http://www.editlib.org/index.cfm?fuseaction=reader (Accessed on:February,5,2011).

73-Melinda, D. (2003)." Preparing Teachers to use Technology: The Web Quest in the Secondary English language Arts Methods Classroom". D. A. I.- A, 65, (5), April, P. 1703.

74- Mitchell, D. (2003)." Using Web Quest as a Guide and Teaching the Use of Search Engines in an 8th Grade Middle School Classroom to Improve Student Learning and Increase Student Comfort When Using the Internet (A Master's Project), Submitted to the office for Graduate Studies, Graduate Division of Wayne State University, Detroit, Michigan. Available at:http://scholar.google.com.eg/scholar?hl=ar&as_sdt=0&as_vis=1&q=using+webquests+as+a+guide+and+coaching.(Accessed on:April,4,2011).

75-Pradeep, R. et al (2004). " Web Quests in Social Studies Education". Journal Of Interactive Online Learning, 3, (2). PP. 1-11

76-Rudney, G. (1991) . " The Effect of A Literature Intervention on the Social Studies Achievement and Attitude of Fifth – Grade Students ". D. A. I- A, 52, (1) , P. 127.

77-Ruthven, K. Hennessy,S. & Deaney, R.(2003)." Incorporating Internet Resources into Classroom: Pedagogical Perspectives and Strategies of Secondary- School Subject Teachers". Computer and Education,4, (1), August, PP.1-34.

78-Sen, A. & Neufeld, S. (2006)." In Pursuit of Alternatives in ELT Methodology: Web Quest". The Turkish Online Journal of Educational Technology- TOJET, 5, (1), January, P. 130.

79-Schweizer,H. & kossow,B. (2007). " Web Quests: Tools for Differentiation". Gifted Child Today, 30, (1), Win, p p29-35.

80-Trygestad , J. (1997) ." Student's Conceptual Thinking in Geography ". D. A. I- A, 58 (5) , P. 1571

81-Tsai,S. (2005)." The Effect of EFL Reading Instruction by Using a Web Quest Learning Module as a CAI Enhancement on College Students' Reading Performance in Taiwan (China). D. A. I- A, 66.(10), Apr, P. 3558

82-Wortman, C., Loftus, E, & Marshall, M . (1992) . Psychology . 4 Ed , New York : McGraw – Hill, Inc .